

Distr.: General
29 September 2006

جمعية الدول الأطراف

ARABIC
Original: English

الدورة الخامسة

لاهاي

٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

الخطة الإستراتيجية المتعلقة بالتوعية والخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية*

* تلقت الأمانة من قلم المحكمة النسخة الأصلية الموافق عليها من هذه الوثيقة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

الصفحة	المحتويات
٣	مقدمة.....
٥	الجزء الأول: الخطة الإستراتيجية المتعلقة بالتوعية.....
٥	١- الإطار العام.....
٥	١-١ إستراتيجية التوعية كجزء من الخطة الإستراتيجية للمحكمة.....
٥	٢-١ أهداف برنامج التوعية.....
٥	٣-١ المبادئ العامة التي يقوم عليها برنامج التوعية.....
٦	٢- العوامل المؤثرة في إستراتيجية التوعية.....
٦	١-٢ سياق العمليات.....
٧	٢-٢ الفئات المستهدفة.....
١٠	٣-٢ مراحل العملية القضائية.....
١٢	٤-٢ الرسائل.....
١٣	٥-٢ أدوات الاتصال.....
١٦	٦-٢ التقييم.....
١٦	٣- التنفيذ.....
١٦	١-٣ توشي أقصى درجة من فعالية الجهود المبذولة.....
١٧	٢-٣ المتطلبات من الموارد.....
٢٠	الجزء الثاني: الاستراتيجيات المتصلة بالحالات.....
٢٠	١- جمهورية الكونغو الديمقراطية.....
٢٤	٢- أوغندا.....
٢٨	٣- دارفور، السودان.....
٣٠	المرفق: تنفيذ الخطة الإستراتيجية في عام ٢٠٠٧.....
٣١	خطط العمل لجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا ودارفور (السودان).....

مقدمة

١- إن المحكمة الجنائية الدولية، بوصفها مؤسسة جديدة ومستقلة في منظومة العدالة الدولية الجديدة، تهدف إلى الاضطلاع بشكل منصف وفعال ونزيه بالتحقيقات والمقاضاة وإجراء المحاكمات بحق أخطر الجرائم ووفقاً لأسمى المعايير القانونية. والمحكمة مكرّسة أيضاً، بصورة غير مباشرة، للإسهام في الاحترام الدائم للعدالة الجنائية الدولية وإنفاذ هذه العدالة ومنع تلك الجرائم ومكافحة الإفلات من العقاب.

٢- وعلى حين أن الاستقلالية والتراهة والإنصاف مقومات محدّدة للعدالة، لا ينبغي أن يغرب عن البال أن علانية الإجراءات القضائية ركن أساسي من أركان المحاكمة العادلة ولذلك هي ضرورية لكفالة نوعية العدالة. والعدل يجب أن يُقام ويُرى أنه يُقام.

٣- لذلك ولكي تتمكن المحكمة من الوفاء بالولاية المنوطة بها، يتحتم فهم دورها وأنشطتها القضائية، خاصة في المجتمعات المحلية المتأثرة بالجرائم التي تُقترف والتي يشملها اختصاص المحكمة. وعليه يتعين على المحكمة أن تنشئ آليات تضمن فهم المجتمعات المتأثرة لدور المحكمة ومتابعتها لها في شتى مراحل أنشطتها. ولهذا الغاية يجب عليها أن تسعى إلى تجسير المسافات بين المحكمة وهذه المجتمعات المحلية من خلال إنشاء نظام فعال يتميز بالتواصل ذي الاتجاهين. والمفروض في هذا التواصل أن يكون أداة لتنمية ثقة هذه المجتمعات المحلية في نظام العدالة الجنائية الدولية أولاً حيث أن هذه المجتمعات ستطلع بشكل أفضل على شؤون المحكمة ودورها. وذلك سيمكن المحكمة أيضاً من أن تفهم فهماً أفضل هموم وتوقعات المجتمعات المحلية فيتيسّر لها التعامل بشكل أكثر فعالية مع المفاهيم الخاطئة الممكن أن توجد وأن توضح تلك المفاهيم عند الضرورة، خاصة ما يتعلق بكيفية عمل آلية العدالة المحلية وآلية العدالة الدولية جنباً إلى جنب.

٤- وهذه الأهداف متساوقة تماماً مع الإستراتيجية الشاملة التي تتوخاها المحكمة^(١)، خاصة في مجال الاتصالات الخارجية.

٥- وتجدر الإشارة إلى أن المحكمة قامت، منذ إنشائها، بوضع وتنفيذ أنشطة توعوية باستخدام الموارد المتاحة في البلدان التي يضطلع فيها المدعي العام بتحقيقات. وهذه الجهود لا تكفي للتصدي لاحتياجات المجتمعات المحلية المعنية من المعلومات. والمحكمة على وعي تام بالحاجة لتعزيز برنامجها التوعوي ولمواصلة دعم أنشطتها في هذا المجال. وتشكل جهودها أيضاً استجابة لجمعية الدول الأطراف التي شجعت المحكمة، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، على تكثيف أنشطتها التوعوية وطلبت إليها تقديم خطة استراتيجية مفصلة ذات صلة بمثل هذه الأنشطة التوعوية^(٢).

(١) انظر الخطة الإستراتيجية للمحكمة الجنائية الدولية (ICC-ASP/5/6).

(٢) قرار جمعية الدول الأطراف ICC-ASP/4/Res.4، فقرة ٢٢.

٦- والخطة التي تُعرض اليوم في هذه الوثيقة هي أولاً وقبل كل شيء نتاج تقييم لتجربتنا منذ عام ٢٠٠٤. وتعتمد كذلك على المنجزات والدروس المستفادة من المحاكم المخصصة - كالمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا - فضلاً عن الممارسة السائدة في المحكمة الخاصة لسيراليون التي تم الاعتراف بها ممارسة فعالة بشكل خاص. وتأخذ هذه الإستراتيجية أيضاً في الاعتبار المساهمات الواردة من الدول الأطراف ومن المنظمات غير الحكومية، خاصة المنظمات غير الحكومية المحلية أثناء الاجتماعات التي عقدتها المحكمة بصورة دورية مع شركائها الطبيعيين في الحوار.

٧- وعلى حين ترمي هذه الإستراتيجية إلى توفير رؤية شاملة للبرنامج التوعوي الخاص بالمحكمة، إلا أنها وثيقة قابلة للتطوير ستقيم وتوضع لإبراز الاحتياجات الناشئة مع تقدّم سير أعمال المحكمة.

٨- وتنقسم هذه الوثيقة إلى جزأين رئيسيين اثنين.

٩- يصف الجزء الأول منها الإطار العام الذي تجري فيه الأنشطة التوعوية. وتوصف العوامل المؤثرة في تخطيط وتنفيذ أنشطة المحكمة التوعوية، بما في ذلك السياق الذي تعمل فيه المحكمة والاحتياجات المعينة للفئات المستهدفة وأدوات الاتصال المستخدمة. وهناك تزامن بين أنشطة المحكمة التوعوية ومراحل الإجراءات القضائية. وأخيراً ينظر هذا الجزء في الموارد التي ستلزم لتنفيذ الإستراتيجية مع التشديد على أوجه التداعم الممكن أن تُستمدّ من التنسيق الداخلي أو من العلاقات مع الشركاء الخارجيين. وتشرح كذلك الكيفية التي سيتم بها تنظيم وحدة التوعية داخل قسم الإعلام والوثائق.

١٠- ويصف الجزء الثاني من الوثيقة تنفيذ الجانب المتوسط الأجل من الخطة الإستراتيجية للتوعية في مختلف الحالات التي أُحيلت إلى المحكمة. وقد أُحيلت إلى المحكمة حتى يومنا هذا أربع حالات. قامت دول أطراف ثلاث بإحالة الحالات السائدة في إقليمها وقام مجلس الأمن بإحالة الحالة السائدة في دارفور، السودان. وإثر تحليل للإحالات أُجري لتبيين مسائل الاختصاص والمقبولية ومصالح العدالة شرع المدعي العام في إجراء تحقيقات في حالات ثلاث هي أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ودارفور بالسودان وهو يواصل تحليل الحالة السائدة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويقوم المدعي العام أيضاً برصد أربع حالات أخرى.

١١- وتتضمن الخطة الإستراتيجية المتعلقة بالتوعية مرفقا يوضح كيف تخطط المحكمة لتنفيذ إستراتيجية التوعية في سنة ٢٠٠٧.

الجزء الأول: الخطة الإستراتيجية المتعلقة بالتوعية

١- الإطار العام

١-١ إستراتيجية التوعية كجزء من الخطة الإستراتيجية للمحكمة

١٢- اعتمدت المحكمة، في أوائل هذه السنة، خطة إستراتيجية تحدّد الرسالة المنوطة بالمحكمة وأهدافها بالنسبة للسنوات القادمة واستراتيجية لتحقيق هذه الأهداف. والإستراتيجية التوعوية جزء لا يتجزأ من الخطة الإستراتيجية هذه. فهي تتوخى بالأساس إنجاز الهدفين ١ و ٢ من الخطة الإستراتيجية ألا وهما كفالة نوعية العدالة وكونها مؤسسة مشهوداً لها بالمكانة وتحظى بالدعم الملائم^(٣)

٢-١ أهداف برنامج التوعية

١٣- للوفاء بالأهداف عالية الذكر، يتوخى برنامج التوعية الأهداف الواردة أدناه:

- توفير معلومات دقيقة وشاملة للمجتمعات المتأثرة حول دور المحكمة وأنشطتها؛
- تعزيز الفهم الأكبر لدور المحكمة أثناء مختلف مراحل الإجراءات القضائية بغية تنمية دعم السكان للاضطلاع بهذه الإجراءات؛
- تعزيز المشاركة الأكبر من جانب المجتمعات المحلية في الأنشطة التي تضطلع بها المحكمة؛
- التصدي للهموم والتوقعات التي تعبر عنها عموماً المجتمعات المتأثرة وفتات معينة داخل هذه المجتمعات؛
- مواجهة الإعلام الخاطيء؛
- العمل على اطلاع المجتمعات المتأثرة على الإجراءات القضائية وإشاعة الفهم لهذه الإجراءات.

٣-١ المبادئ العامة التي يقوم عليها برنامج التوعية

١٤- يركز برنامج التوعية الذي تتوخاه المحكمة على المبادئ العامة التالي ذكرها:

- الحياد: يشتمل برنامج التوعية على أنشطة تشارك فيها شتى قطاعات المجتمع. ويقوم المسجل بصياغة هذا البرنامج؛

(٣) تحدد الخطة الإستراتيجية ثلاثة أهداف إستراتيجية مترابطة للمحكمة وهي: كفالة نوعية العدالة (التحقيق والمقاضاة وإجراء محاكمات عادلة، بطريقة فعالة ومحايدة وبما يتفق مع نظام روما الأساسي ومع أسمى المعايير القانونية، وكفالة تمتع كافة المشاركين بحقوقهم)، وكونها مؤسسة مشهوداً لها بمكانتها وتحظى بالدعم الملائم (العمل على تنمية الوعي بدور المحكمة وتصحيح الفهم لهذا الدور وزيادة الدعم للمحكمة) وكونها نموذجاً للإدارة العامة.

- **الاستقلالية:** يجب أن تعكس أنشطة التوعية طابع المحكمة المستقل وغير السياسي. وهي تمكن من نشر المعلومات الموضوعية والدقيقة عن المحكمة وأنشطتها. وهي لا تدافع عن الاستراتيجيات التي تضعها شتى فعاليات العملية القضائية أي الادعاء أو الدفاع أو الضحايا أو الدولة ولا تسعى للتأثير في هذه الاستراتيجيات ولا للتعليق عليها؛
- **التعامل البناء:** يجري الاضطلاع بأنشطة التوعية بغرض تعزيز الدافع لدى الجهات المتأثرة للتعامل البناء مع عمل المحكمة، وذلك من خلال إقامة الحوار المستدام المستند إلى الثقة المتبادلة؛
- **المرونة:** يجب أن تتكيف البرامج والنهج بحسب الظروف، وخاصة في مراحل العملية القضائية وبالنظر إلى خصوصيات الثقافة المحلية.
- **الشراكة:** سيتوخى برنامج التوعية سياسة نشطة تنشد شراكة الجهات الفاعلة المحلية وغيرها من الفعاليات لإنجاز عملها حيثما يكون ذلك ممكنا وملائما في إطار الاستراتيجيات ذات الصلة بالحالات.

٢- العوامل المؤثرة في إستراتيجية التوعية

١٥- تتهدي عملية وضع وتنفيذ برنامج التوعية للمحكمة بالسياق الذي تعمل فيه المحكمة، والمرحلة من الإجراءات القضائية واحتياجات الفئات المستهدفة المحددة من المعلومات .

١-٢ سياق العمليات

١٦- ستنفذ أنشطة المحكمة التوعوية في سياق بيئات معقدة، تنطوي على أوضاع تشهد نزاعا مسلحا مستديما. وإدارة هذه الأنشطة تتوقف على كل وضع بمفرده.

١٧- وهناك عدد من العوامل الواجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ليكون هناك برنامج توعية فعال. وتشمل العوامل الأساسية ما يلي:

(أ) السياق السياسي - ويشمل، على سبيل المثال، الهياكل الحكومية وشكل الإدارة القائمة ومستوى دعم أو معارضة الحكومة وغيرها من القطاعات لأنشطة المحكمة؛

(ب) السياق الاجتماعي-الاقتصادي والثقافي- الممكن أن يشمل مستوى إلمام السكان المتأثرين بدور المحكمة ووجود تنوع كبير في اللغات المحلية (المنطوقة والمكتوبة) ووسائط الاتصال المستخدمة عموما والمستوى التعليمي؛

(ج) الاعتبارات اللوجستية - التي تشمل أحوال الطرق والنقل ومرافق النقل والتحديات البيئية وأحوال البنى التحتية المحلية اللازمة للاتصالات (الهاتف، الانترنت، التوايح) وشبكات الطاقة المتاحة؛

(د) السياق القضائي - ويشمل النظم القضائية الوطنية وآليات إقامة العدل المحلية والمركز الاجتماعي الذي يتمتع به المدعون العامون والقضاة والمحامون المحليون؛

(هـ) الأمن – يجب ضمان أمن السكان وأمن موظفي المحكمة الجنائية الدولية وشركائها والوسطاء أثناء البعثات التي يتم الاضطلاع بها في بيئات يتطلب فيها عمل المحكمة حضورها. وقد يكون للتصورات المتعلقة بأنشطة المحكمة الجنائية الدولية في حالة بعينها أثر على الوضع الأمني العام وعلى الضحايا والشهود بوجه خاص؛

(و) وسائط الإعلام – لوجود شبكة من وسائط الإعلام تتمتع بالاستقرار في الأقاليم و/أو البلدان المتأثرة بحالة ما، كما للإعلام المشوه أو الخاطئ الذي تمارسه وسائط الإعلام إزاء أنشطة المحكمة ومدى معرفة الإعلاميين بشؤون المحكمة تأثير قوي على عمليتي تخطيط وتنفيذ أنشطة التوعية. وستقوم المحكمة بتشجيع الاتصالات بين الصحفيين المحليين والصحفيين المتمركزين في لاهاي الذين يقومون بإعداد التقارير حول المسائل المتصلة بالمحكمة، وذلك لإتاحة الفرصة لهم لتبادل وجهات النظر والمعلومات.

(ز) وجود شبكات محلية قادرة على دعم عمل المحكمة – يمكن لأعمال التوعية التي تضطلع بها المحكمة أن تخطى بالدعم من شبكات الاتصال المحلية القوية ومن المجتمع المدني النشط. بالمقابل لذلك، قد تواجه المحكمة بمجتمع مدني يسوده الاستقطاب. وإقامة علاقات حسنة مع المنظمات الدولية العاملة في البلد والمحافظة على هذه العلاقات أمر حاسم وحيوي. ويمكن لأصحاب مصلحة رئيسيين آخرين أن يقدموا دعماً جوهرياً لتنفيذ برنامج توعية فعال.

٢-٢ الفئات المستهدفة

١٨- إن المحكمة مطالبة بأن تخاطب فئات مختلفة لأغراض مختلفة وأن تشكل رسالاتها وأنشطتها التوعوية واطعة في الاعتبار مميزات واحتياجات فئات بعينها. وفي الحالات التي تعمل فيها المحكمة، قد يصبح بعض الأفراد و/أو الفئات المنظمة محلّ تركيز لأنشطة التوعية التي تضطلع بها المحكمة إما بحكم أنها معنية مباشرة أو بصورة غير مباشرة بحالة يجري التحقيق فيها؛ أو لأن لها اهتماماً خاصاً بولاية المحكمة؛ أو أنها تحتلّ مراكز في المجتمعات المحلية التي تعيش فيها (كقادة المجتمع، والزعامات التقليدية والدينية والمحلية، والمنظمات غير الحكومية) أو على مستوى المجتمع (كوسائط الإعلام مثلاً). وهناك فئات مستهدفة محتملة أخرى قد يكون لها اهتمام من الناحية المهنية بالإمام بشؤون المحكمة (مثل المهنيين القانونيين والأفراد التابعين لنظم العدالة الوطنية، وكمثلي المنظمات الدولية والسلطات المحلية) من حيث أنه يمكنها المشاركة بصورة مباشرة في عمل المحكمة. والفئات المستهدفة الواردة أدناه لم تُدرج بحسب أي ترتيب بعينه. وهذه القائمة تبين شتى أنواع الفئات المستهدفة الممكن أن يُقتضى من المحكمة أن تعمل معها أثناء اضطلاعها بأنشطتها التوعوية. بيد أنها تشمل مجموعات ستكون على الدوام هدفاً لبرنامج التوعية الذي تضطلع به المحكمة. وتشمل هذه المجموعات على سبيل المثال الجمهور عموماً، ووسائط الإعلام الدولية والإقليمية والمحلية، والمجتمع المدني وأساتذة الجامعات فضلاً عن المجموعات الواجب أن يُتوخى بصددها نهج مرن وقابل للتكيف مثل الضحايا والنسوة والأطفال والشبان وأفراد الشتات.

٢-٢-١ السكان عموماً

١٩- يمثل الوفاء باحتياجات السكان عموماً من المعلومات في بلد أو منطقة يسهما عمل المحكمة عنصراً رئيسياً من عناصر إستراتيجية التوعية. واستهداف السكان عموماً في بلدان تعمل فيها المحكمة يقوّي الأثر الناجم عن إستراتيجية التوعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاتصال بأعداد كبيرة من الفئات المستهدفة المحددة من خلال استهداف الجمهور عموماً في البداية.

٢-٢-٢ وسائط الإعلام الدولية والإقليمية والمحلية

٢٠- لوسائط الإعلام الدولية والإقليمية والمحلية تأثير قوي على السكان عموماً ولذلك هي تشكل أهدافاً رئيسية لأنشطة التوعية إذ أنها تتيح للمحكمة الوصول إلى عدد كبير من الأشخاص. والعمل على إتاحة المعلومات الدقيقة لوسائط الإعلام أمر أساسي في مواجهة الإعلام الخاطئ بشأن المحكمة وأنشطتها.

٢-٢-٣ المنظمات غير الحكومية وفئات المجتمع المدني

٢١- يمكن للمنظمات غير الحكومية وفئات المجتمع الدولي أو تشارك في مجموعة عريضة من الأنشطة المتنوعة وأن تمثل مصالح المجتمعات التي تنمي إليها. وقد يكون لهذه الفئات تأثير كبير. وهي تشكل قنوات رئيسية للاتصال المتبادل بالمجتمعات المتأثرة. كما أن لفئات المجتمع المدني ذات القواعد الشعبية العريضة دور في مساعدة المحكمة على الاتصال بشبكات أعرض.

٢-٢-٤ الضحايا

٢٢- للضحايا دور محوري في عمل المحكمة ولكن قد لا تُتاح لهم إمكانية الاتصال بوسائط الإعلام الشعبية ومصادر إعلامية أخرى. وقد يلزم أيضاً أن تُشكل الأنشطة وفقاً لما تمليه عوامل من قبيل معدلات الأمية أو إمكانية الوصول إلى مواقع الأفراد والفئات.

٢-٢-٥ الحكومة/المعارضة

٢٣- يلعب القادة السياسيون دوراً رئيسياً في تحديد موقف البلد من المحكمة وفي مستوى التعاون الذي يُوفّر نتيجة لذلك الموقف. بالإضافة إلى ذلك، قد تعلق الهيئات التنفيذية والمسؤولة عن سنّ القوانين ووكالات إنفاذ القوانين دوراً في تعزيز وإقرار سيادة القانون كلّ في المجتمع الذي ينتمي إليه.

٢-٢-٦ الزعامات التقليدية والدينية

٢٤- غالباً ما يحظى القادة التقليديون والدينيون وغيرهم من قادة المجتمع بالاحترام الكبير من مجتمعاتهم وتأثيرهم نافذ في هذه المجتمعات. وهم بهذه الصفة يُعتبرون من الأشخاص المهمين الذين تتحاور معهم المحكمة.

٧-٢-٢ النسوة

٢٥- غالباً ما تؤثر أوضاع النزاع في النسوة بوجه خاص وقد تكون لهن دواعي قلق محددة واحتياجات من المعلومات. وقد تعمل المحكمة في أوضاع تواجه فيها النسوة صعوبات أكبر للوصول إلى الإعلام ولذلك تحتاج المحكمة إلى وضع استراتيجيات هادفة ترمي إلى الاتصال بالنسوة وكفالة وصولهن إلى إجراءات المحكمة.

١-٢-٢ الأطفال والشبان

٢٦- يشكل الأطفال فئة من أشدّ فئات الضحايا تأثراً بالنزاعات. ويمكن للأطفال والشبان على حدّ سواء لعب دور مزدوج أثناء النزاعات - بوصفهم جناة وضحايا في آن معا. كما أن الإستراتيجيات المحددة تصلح للوصول إلى هذه الشريحة من الناس ولإشراكها في العمل.

٩-٢-٢ اللاجئين والمشردون محلياً

٢٧- ربما تكون في مجتمعات اللاجئين والمشردين داخلياً فئة عالية التركيز من الضحايا فضلاً عن غيرهم من المجموعات الأخرى التي لا حول لها ولا قوة في المجتمع. وهم بحكم عيشتهم بعيداً عن منازلهم، إما في مخيم أو أنهم مشتتون عبر مختلف أنحاء البلد قد يكونون معرضين بشكل خاص للمخاطر ومنفصلين انفصالاً تاماً عن مصادر المعلومات العرفية.

١٠-٢-٢ المجتمع القانوني والمجتمع الأكاديمي

٢٨- قد يكون للمجتمع القانوني والمجتمع الأكاديمي تأثير بليغ على تصورات غيرهم من الفئات لدور المحكمة وللمعرفة بهذا الدور. وقد تلعب المجموعات الطلابية دور قادة الرأي على المستوى الشعبي حيث يؤثر الأساتذة والمحامون في الجهات المسؤولة عن اتخاذ القرارات. كما يمكن أن يؤدي المحامون والمسؤولون عن إقامة العدل والجهاز القضائي دوراً مباشراً محتملاً في الإجراءات التي تضطلع بها المحكمة.

١١-٢-٢ الأشخاص الذين شاركوا أو يشاركون في الأعمال الحربية

٢٩- يقتضي الأشخاص المشاركون في نزاع معلومات عامة ومحددة على حد سواء. فهؤلاء الموصومون من قبل أسرهم و/أو المجموعات الإثنية التي ينتمون إليها لاشتراكهم النشط في الأعمال الحربية يمثلون قطاعاً متقلباً من قطاعات المجتمع وقد يكونون مصدراً من مصادر عدم الاستقرار الكبير.

١٢-٢-٢ مجتمعات الشتات

٣٠- غالباً ما تحافظ مجتمعات الشتات على روابط مهمّة ببلدها الأصلي ويمكن في بعض الأحيان تصوّر أنّها تمثل مصادر مُستثاقّة للمعلومات.

٢-٢-١٣ المنظمات الدولية والسلوك الدبلوماسي في بلد الحالة

٣١- تمثل المنظمات الحكومية الدولية، وبوجه خاص الأمم المتحدة، فضلا عن هيئة السلوك الدبلوماسي جهات فاعلة رئيسية في مجتمعات البلدان المعنية بحالة من الحالات. ولدورها أهميته الخاصة حيث أنها تقدم أيضا المساعدة والتمويل أحيانا لمختلف المشاريع المحلية في بلد الحالة.

٣-٢ مراحل العملية القضائية

٣٢- تشتمل العملية القضائية للمحكمة على ست مراحل مختلفة هي: التحليل والتحقيق والمحاكمة التمهيدية والمحاكمة والاستئناف والتنفيذ^(٤). ونطاق أنشطة التوعية وطبيعتها يتوافقان مع المرحلة من أنشطة المحكمة في المجتمعات المتأثرة. ولأغراض تخطيط الأنشطة التوعوية والاضطلاع بهذه الأنشطة، يجري فصل إضافي بين أنشطة التوعية التي يُضطلع بها فيما يتصل بحالة عوما والأنشطة المتصلة بقضية بعينها. وكما بينت الدائرة التمهيدية الأولى في قرارها الصادر في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ "تُحدّد الحالات [...] عموما بالاستناد إلى بارامترات زمنية وإقليمية وشخصية في بعض الحالات كالحالة التي يشهدها إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢... بينما "تشتمل القضايا [...] على أحداث محددة يبدو أن جريمة واحدة أو أكثر من الجرائم المشمولة باختصاص المحكمة قد اقترفت فيها من قبل مشتبه به واحدٍ محدد أو أكثر...".

٢-٣-١ التوعية المتصلة بحالة من الحالات

٣٣- تنطوي التوعية المتصلة بحالة من الحالات على أنشطة تجري أثناء المراحل القضائية جميعها.

٣٤- وفي مرحلة التحليل تتمّ، باستخدام المصادر العمومية، مراكمة المعلومات العامة، المتعلقة بخلفية الحالة والتحديات والفرص المحتملة وشبكات الاتصال القائمة وشبكات الشركاء والفئات المستهدفة المحتملة.

٣٥- وأثناء مرحلتَي التحقيق والمحاكمة التمهيدية، ينبغي أن تتاح على أساس واسع معلومات محايدة ودقيقة تتعلق بالمحكمة وبأنشطتها. وينبغي أن يركّز الجهد القائم على توليفة من التوعية والإعلام على التصدي للهموم القائمة وللإعلام الخاطئ. والمفروض أن تركز الرسائل الأولية على المعلومات الأساسية المتعلقة بالمحكمة بما في ذلك الدور المتميز الذي تنهض به أجهزتها فضلا عن القضايا الإجرائية المتعلقة بكيفية عمل المحكمة. وينبغي أن تُبدل قصارى الجهود لإقامة روابط مع الفعاليات الأساسية في المجتمعات المتأثرة فضلا عن القطاعات المحتمل اشتراكها في عمل المحكمة وأن تنشأ قنوات الاتصال الفعالة. كما سيجري التأكيد على أكثر السبل فعالية للوصول إلى فئات مستهدفة شتى مع التصديّ لأهمّ المسائل والهموم المتعلقة بها فضلا عن تعيين الشركاء المحتملين. وستكتمّل الجهود التوعوية التي تُبدل بمعلومات محددة موجهة إلى الضحايا.

(٤) الميزانية البرنامجية المقترحة لعام ٢٠٠٦، الوثائق الرسمية لجمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية

الدولية، الدورة الرابعة، لاهاي، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ (منشورات المحكمة الجنائية الدولية)،

ICC-ASP/4/32، الجزء ثانيا - باء(٥).

- ٣٦- وستواصل هذه الأنشطة بالإضافة إلى الأنشطة المضطلع بها فيما يتصل بقضية بعينها من القضايا.
- ٢-٣-٢ التوعية المتصلة بقضية بعينها
- ٣٧- تنطلق أنشطة التوعية المتصلة بقضية من القضايا بإصدار أمر (أوامر) القبض.
- ٣٨- ويُتوخى نهج اتصال أكثر تركيزاً إثر صدور أوامر القبض والاعتقالات اللاحقة. سوف تنطوي هذه العملية على وضع برامج إذاعية مواضيعية ومحاضرات عامة أو حلقات دراسية بشأن نطاق وحدود ولاية المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من المسائل ذات العلاقة بالموضوع.
- ٣٩- وتتيح أول عملية ظهور الفرصة للاضطلاع بأنشطة توعوية محددة تشمل على سبيل الذكر لا الحصر الندوات الصحفية بالمقر والاجتماع بالصحفيين المحليين في بلد الحالة ومقابلات تجريبها وسائط الإعلام الدولية والمحلية مع المسؤولين في المحكمة لتوضيح الإجراءات القضائية والخطوات الواجبة الإلتباع وتنظيم أنشطة محلية تركز على توضيح الخطوات الإجرائية.
- ٤٠- وتشكل جلسة الاستماع لاعتماد التهم لحظة مهمة من لحظات هذه المرحلة القضائية وهي تتطلب وضع وتنفيذ حملة إعلامية محددة. ويمكن للرسائل الرئيسية التي تحوم حول هذه المرحلة أن تؤكد على أن تتاح أثناء اعتماد التهم الفرصة لجميع الأطراف المعنية بالإجراءات (أي مكتب المدعي العام والدفاع والضحايا) الفرصة لإبداء وجهات نظرهم.
- ٤١- وفور الشروع في المحاكمة، تتواصل الأنشطة التي بدأت أثناء مرحلة التحقيق والمرحلة التمهيدية ولكن تركز جهود التوعية ستنصبّ على كفاءة علنية المحاكمات وإتاحة السبيل للجمهور عامة وللمجتمعات المتأثرة خاصة للوصول إلى الإجراءات القضائية.
- ٤٢- وسوف تنطوي هذه العملية على بثّ الإجراءات من خلال موقع المحكمة على شبكة الانترنت العالمية وعند الضرورة إقامة روابط فيديو واستخدام الوسائل الساتلية. كما ستعدّ ملخّصات للمحاكمات وتوزع على الشركاء وعلى الجمهور عن طريق موقع المحكمة على الشبكة العالمية وعن طريق الأقراص المضغوطة للقراءة فقط والمواد المكتوبة ووسائط الإعلام المحلية وجماعات المجتمع المدني المحلية.
- ٤٣- وأثناء مرحلة المحاكمة، ستبذل جهود إضافية غرضها تزويد الضحايا بمعلومات تتعلق ببذل التعويضات حيث إن هذه المسألة قد تُثار أمام المحكمة.
- ٤٤- وأثناء مرحلتي الاستئناف والتنفيذ، ستركز أنشطة التوعية عموماً على الدعاية للأحكام الصادرة والقرارات المتعلقة ببذل التعويضات وإتاحة المعلومات فيما يتعلق بالأحكام والاحتجاز المقبل بشكل يكون مفهوماً للمجتمعات المعنية بالأمر. وعلى غرار ما تمّ أثناء مرحلة المحاكمة ستبذل جهود إضافية الغرض منها تزويد الضحايا بمعلومات تتعلق بالتعويضات.

٤٥- ينبغي للمحكمة أن تسعى، في اضطلاعها بأنشطة التوعية، لاستخدام رسائل واضحة ومتساوقة يوضع محتواها وفقا لمتطلبات شتى الفئات المستهدفة. وقد وُضعت المبادئ التوجيهية التالية لمساعدة المحكمة على تحرير الرسائل في نطاق ما تضطلع به من أنشطة التوعية.

٤٦- المبادئ التوجيهية العامة المتصلة بمواضع وأغراض الرسائل:

- تحرّر الرسائل بغرض تحقيق أقصى قدر من الفهم والدعم لدور المحكمة، وللتعامل مع التوقعات ولتحتل المحكمة مكانتها كجزء من نظام العدالة الدولي الأشمل؛
- وينبغي أن تكون مواضيع الرسائل ذات علاقة بخصائص المحكمة وبالسياق الذي تعمل فيه فتنيز على سبيل المثال دورها القضائي وعدالة وكفاءة ونزاهة إجراءاتها وحقيقة وعي المحكمة بالسياق الذي تنشط فيه وتجاوبها مع الضحايا؛
- وينبغي أن تحرر الرسائل على النحو الذي يفي بمتطلبات الفئات المستهدفة المحددة، مع مراعاة تنوع هذه الفئات واحتياجاتها الإعلامية المحددة فضلا عن معتقداتها ومواقفها وآرائها وسياقها الحضاري؛
- وعلى حين أن تركيز ومستوى التفصيل يختلفان باختلاف الفئة المستهدفة إلا أن الرسائل يجب أن تكون متسقة؛
- ينبغي أن تتناول الرسائل عموم الفئات المستهدفة. ولحقيقة كهذه أهميتها الخاصة حين تكون هذه الرسائل موجهة بوصفها جزءا من عملية تواصل.
- يجب أن يكون استعمال الرسائل متجاوبا مع متطلبات الحالات المحددة والظروف غير المتوقعة واتجاهات الرأي اللاحقة؛
- وفور تحديد الرسائل الرئيسية يتم باستمرار تكرارها عبر مختلف المراحل القضائية للمساعدة على تعزيز الأفكار الأساسية وتنمية الوعي بدور المحكمة؛
- وتُستعرض الرسائل بصورة دورية ويُعاد صياغتها كجزء من عملية التواصل الجارية مع الفئات المستهدفة ومع الشركاء على أرض الواقع وكنتيجة للمعلومات المرتدة الواردة من هذه الفئات.

٤٧- المبادئ التوجيهية المتصلة بالجوانب الشكلية:

- ينبغي أن تكون الرسائل دقيقة ولكنها بسيطة ليكون لها مغزى بالنسبة للفئات المستهدفة غير المتخصصة؛
- بما أن المحكمة تعنى في معظم الأحيان بالمفاهيم الإجرائية والقانونية المعقدة ينبغي أن تصحب الرسائل، عند اللزوم، شروح للسياق؛

- حيثما تكون الأدوار المنوطة بشتى الأجهزة تتطلب تنوعا للرسائل يكون من المفيد شرح الداعي لذلك التنوع وتوضيح الأدوار فتقل بذلك نواحي الغموض.

٥-٢ أدوات الاتصال

٤٨- هناك مجموعة عريضة من أدوات وتقنيات الاتصال يمكن أن تُستخدم للوصول إلى شتى الفئات المستهدفة المدرجة أسفله، أخذا بعين الاعتبار سياق العمليات. وسوف تُستخدم أدوات الاتصال بشكل مرن للاستجابة لمستوى المعارف والتوعية السائد لدى الفئة المستهدفة في البيئات المعقدة والمتنوعة. والقائمة الواردة أدناه ليست جامعة بل هي تعطي فكرة عن أدوات وتقنيات الاتصال المحددة الممكن أن تستخدمها المحكمة في التعريف بطبيعة عملها من ناحية والتصدي للاحتياجات المحددة من المعلومات من ناحية أخرى.

١-٥-٢ أدوات الاتصال بالجمهور المتاحة

٤٩- تشمل أكثر الأدوات فعالية للوصول إلى أكبر شريحة مستهدفة - على سبيل الذكر - البرامج الإذاعية والعروض والبرامج الوثائقية التلفزيونية والكتيبات والملصقات؛ والعروض المسرحية، وإمكانية استخدام الانترنت للوصول إلى موقع المحكمة على الشبكة. ثم إن برنامج التدريب الداخلي وبرنامج المهنيين الزائرين اللذين تنظمهما المحكمة يمكنان هذه الأخيرة من الإتيان بالأشخاص من البلدان التي تعمل فيها ومن غيرها من الدول الأطراف وغير الأطراف من أجل العمل بالمحكمة. وبعد عودة المشاركين إلى بلدانهم الأصلية قد يشكل هؤلاء العائدون موارد قيمة على أرض الواقع لنشر المعلومات المتعلقة بالمحكمة.

٢-٥-٢ أدوات الاتصال بوسائط الإعلام الدولية والإقليمية والمحلية

٥٠- ستوقف هُجج الاتصال المحددة على نوع واسطة الاتصال (الإذاعة، التلفزيون، الصحافة المكتوبة، وما إلى ذلك) والفئة الرئيسية المستهدفة (فئة مستهدفة دولية، عامة السكان في المناطق المتأثرة، وما إلى ذلك) والمنطقة. والبيانات والملخصات الصحفية العادية والمقابلات التي تجري مع المتحدثين الرسميين والندوات الصحفية للمتحدثين باسم المحكمة أو لمسؤوليها، حسب الاقتضاء، والوحدات التدريبية المصممة على النحو الذي يفي باحتياجات وسائط الإعلام، والمبادرات الموجهة لوسائط الإعلام المحلية، والحلقات الدراسية، وحلقات العمل، والبرامج الوثائقية، وصحف الوقائع، جميعها تتضمن معلومات عامة بشأن المحكمة و/أو معلومات بشأن إجراءات المحكمة ذات الصلة بحالة بعينها وهي تشكل بعضا من وسائل الاتصال لاستهداف وسائط الإعلام بغرض مكافحة الإعلام الخاطيء بشأن المحكمة والوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الشرائح المستهدفة.

٣-٥-٢ هُجج الاتصال بالمنظمات غير الحكومية ومجموعات المجتمع المدني

٥١- يمكن أن تشمل أدوات الاتصال أيضا عقد حلقات دراسية وحلقات عمل بمشاركة المنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني. ويمكن أن تتنوع الأهداف والمواضيع المحددة لحلقات العمل هذه لكنها تشمل جميع المعلومات الأساسية عن ولاية المحكمة وإجراءاتها القضائية. ويمكن أن تركز بعض الحلقات الدراسية على تشديد وتوضيح بعض المفاهيم القانونية، على حين أن غيرها يعدّ المشاركين لتدريب النظراء على المسائل المتصلة بالمحكمة.

ويقوم الموظفون المتمركزون في الميدان التابعون للمحكمة علاقات مع هذه المجموعات ويحافظون على هذه العلاقات. وتعتبر الزيارات التي يؤديها للمحكمة ممثلو المنظمات غير الحكومية المحلية بالإضافة إلى الحلقات الدراسية والموائد المستديرة التي تنظم على أرض الواقع أدوات مهمة للحفاظ على الحوار المنتظم مع ممثلي المجتمع المدني. والتدريب ذو الصلة المتعلقة ببناء القدرات وحلقات العمل بشأن تقاسم الخبرات من الأدوات المستخدمة في استهداف المنظمات غير الحكومية ومجموعات المجتمع المدني. كما تشكل الكراسات وغيرها من المنتجات الإعلامية ذات الصلة بالموضوع وسائل لنشر المعلومات عن المنظمات غير الحكومية ومجموعات المجتمع المدني. وتتسم عروض شرائط الفيديو المتعلقة بالإجراءات القضائية ذات الصلة بالبلد بأهمية خاصة حيث يتعذر على أهل ذلك البلد أن يحضروا شخصيا المحاكمات التي تجري. ومن خلال العرض الفيديوي يمكن اطلاع المجتمعات المتأثرة على الكيفية التي تدور بها بالفعل المحاكمات في مدينة لاهاي.

٢-٥-٤ أدوات الاتصال بالضحايا

٥٢- إن الأدوات المستخدمة للاتصال بالضحايا قد تشمل ربط الصلة بين مجموعات الضحايا أو المنظمات العاملة مع الضحايا ومكاتب المحكمة الجنائية الدولية العاملة في المجالات ذات الصلة بالقضايا. وينبغي أن توضع المواد الإعلامية الموجهة إلى الضحايا بالتشاور مع ممثلي هؤلاء لضمان إمكانية حصول الضحايا عليها وهي قد تشمل الكتيبات والملصقات والرسوم الكاريكاتورية والبرامج الإذاعية والحلقات الدراسية المكرسة للمناقشة/التدريب. والمفروض أن تُجرَّب هذه المنتجات بالاستعانة بمجموعات الضحايا للتأكد من أنها تراعي الجانب الثقافي وتفي بالاحتياجات الإعلامية لهذه المجموعات. ويُفترض في الحلقات الدراسية وحلقات العمل المواضيعية التي تؤكد وتشرح حقوق الضحايا بموجب نظام روما الأساسي أن تكمل الاجتماعات الإعلامية العامة التي توفر معلومات أساسية حول دور المحكمة وولاياتها وإجراءاتها القضائية.

٢-٥-٥ أدوات الاتصال بالحكومة/المعارضة

٥٣- من أدوات الاتصال المحتملة ما يمكن أن يتمثل في دورات تدريبية تُكرّس للمثليين المنتخبين وتوزيع المواد المكتوبة والاجتماعات الفردية التي تُعقد مع القائمين بعملية التوعية ومثلي المحكمة. ومما له أهمية خاصة اشتراك مسؤولي المحكمة من لاهاي، عند الإمكان، الذين يمكنهم عقد اجتماعات مع ممثلي الحكومة المركزية والحكومة المحلية فيقومون بذلك بصورة مباشرة ببسط أنشطة المحكمة الجارية وتسهيل تبادل الآراء.

٢-٥-٦ أدوات الاتصال بالقادة التقليديين والدينيين

٥٤- من الأساليب الفعالة ما يتمثل في إجراء مناقشات وتدريب النظراء وتوزيع المنشورات التي تركز على توفير معلومات عامة حول المحكمة وأنشطتها وتجييب على ما يُثار من الأسئلة المعينة. وكما هو الشأن في جميع الأحوال، يجب أن يتم انتقاء الرسائل بدقة وأن تراعي هذه الرسائل الجانب الثقافي. والمفروض في دورات التدريب التي تُكرّس لهذه الفئة المستهدفة أن توفر معلومات عامة عن المحكمة وولايتها فضلا عن مناقشة جوانب الاتفاق والاختلاف بين العدالة الجنائية الدولية وأساليب إقامة العدل المحلية والتقليدية المتوخاة في تسوية النزاعات وينبغي أن توفر فرصة

ساحة لهذه الفئات لطرح المسائل والتعبير عن همومها. ومن شأن هذا النهج أن يساعد المحكمة على الاستفادة من الفهم لدورها ومن الخبرات المحلية.

٢-٥-٧ أدوات الاتصال بالنسوة

٥٥- يمكن أن تشمل أساليب الاتصال نشر المعلومات عن طريق الجماعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية القائمة والتي تركز على قضايا تخصّ النسوة. وقد تشمل الأساليب المستخدمة عقد اجتماعات مع نسوة ومجموعات نسائية وتنظيم حلقات عمل تدريبية وانتداب مريبات. وينبغي أن تشدد المنتجات الإعلامية على الأحكام ذات الصلة بالمرأة من نظام روما الأساسي بالإضافة إلى معلومات أساسية تتعلق بالمحكمة.

٢-٥-٨ أدوات الاتصال بالأطفال والشبان

٥٦- قد تشمل أدوات الاتصال إقامة شبكات تضمّ هيئات الطفولة والنوادي القائمة في المعاهد الثانوية والعليا والأحلاف العريضة القاعدة للمجموعات المعنية بالأطفال والشبان. ويمكن تنظيم حلقات عمل يشترك فيها أفراد هذه المجموعات من أجل بناء قدرتهم على نشر المعلومات ذات الصلة بالمحكمة. وقد تشمل طرق الاتصال النشرات الإعلانية التي تراعي احتياجات الطفولة والمناقشات والامتحانات التنافسية القائمة على أسئلة قصيرة.

٢-٥-٩ أدوات الاتصال باللاجئين والمشردين داخليا

٥٧- المفروض أن تتنوع أدوات الاتصال بحسب موقع وتنظيم الفئة، بما في ذلك على سبيل المثال ما إذا كانت الفئة مشتتة أو تقيم في مخيم (أخذا بعين الاعتبار هيكل المخيم التنظيمي القائم). وقد تشمل الأدوات البرامج الإذاعية وتوزيع المواد المكتوبة/التوضيحية، وتنظيم اللقاءات الواسعة النطاق، والمناقشات الجماعية التي يديرها ميسر وحلقات العمل المكرسة لتدريب النظراء. وينبغي توخي التعاون مع منظمات اللاجئين الدولية والهيئات العاملة مع المشردين داخليا.

٢-٥-١٠ أساليب الاتصال التي تتصدى للفئات القانونية والأكاديمية

٥٨- يمكن أن تشمل أدوات الاتصال في هذا المجال الرسائل الخطية المفصلة والاجتماعات التي يحضرها خبراء من المحكمة في مجالات معينة، والمحاضرات العامة المواضيعية، والحلقات الدراسية والموائد المستديرة والمناقشات. وتعتبر العروض والمحاضرات التي يلقيها مسؤولو المحكمة في الجامعات وأمام هيئات الفكر والبحث والجمعيات الأكاديمية أدوات مهمة لتبليغ الرسائل وللإستجابة للاحتياجات الإعلامية المعنية للجماعات القانونية.

٢-٥-١١ أدوات الاتصال بالأشخاص الذين شاركوا أو هم مشاركون حاليا في أعمال القتال

٥٩- إن عملية الوصول إلى هذه الفئة المستهدفة قد تنطوي على استخدام وسائل اتصال من قبيل البرامج الإذاعية المواضيعية، والحلقات الدراسية والجلسات الإعلامية التي تتيح الحوار المفتوح والمناقشات بشأن إجراءات المحكمة. ووضع برامج من نوع "تدريب المدربين" تكررّ لنخبة من الأفراد الذين يقومون بدور المربين النظراء. يمثل أداة اتصال فعالة أخرى لاستهداف هذه الفئات.

١٢-٥-٢ نهج الاتصال التي تستهدف مجتمعات الشتات

٦٠- يمكن أن تشمل أدوات الاتصال الملائمة، بحسب موقع وظروف مجموعات الشتات، عقد اجتماعات ومناقشات مائدة مستديرة غير رسمية ونشر المواد المكتوبة والاتصالات القائمة على أساس استخدام شبكة الانترنت.

١٣-٥-٢ أدوات الاتصال بالمنظمات الدولية والسلك الدبلوماسي في بلد الحالة

٦١- إن الاجتماعات المنتظمة والموائد المستديرة والحلقات الدراسية التي تُعقد مع ممثلي المنظمات الحكومية الدولية والسلك الدبلوماسي بمقر المحكمة وفي الموقع، عند الاقتضاء، هي من أدوات الاتصال الفعالة لاستهداف هذه الفئات. والزيارات الموقعية التي يقوم بها مسؤولو المحكمة يمكن أن تساعد هي الأخرى على اطلاع هؤلاء الأشخاص على عمل المحكمة وأنشطتها. ويمكن توزيع المواد الإعلامية عن طريق قنوات الاتصال القائمة لهذه الفئات المستهدفة.

٦-٢ التقييم

٦٢- يمكن أن يُقيم النجاح في تحقيق أهداف برنامج التوعية الذي تتوخاه المحكمة بطريقتين اثنتين هما:

١- قياس مدى النجاح في تنفيذ خطط العمل بالنسبة لكل حالة. وسيقوم هذا النهج على إتمام كل خطة عمل على النحو المتوقع وهو يوفر في أغلب الحالات مؤشرات كمية وُضعت بالفعل على مستوى خطة العمل (انظر المرفق ١).

٢- تحليل تأثير أنشطة التوعية بالإعتماد على استفتاءات الرأي والدراسات الاستقصائية وتقارير التقييم القصير الأجل والمتوسط الأجل والبيانات التي تجمعها أفرق التوعية التابعة للمحكمة في الميدان والمنظمات غير الحكومية.

٣- التنفيذ

١-٣ توحي أقصى درجة من فعالية الجهود المبذولة

٦٣- لتحقيق أقصى درجة من فعالية أنشطة التوعية سيتكفل برنامج التوعية بالتنسيق الداخلي وبالتركيز على إقامة شبكات من الشركاء والحفاظ على هذه الشبكات.

١-١-٣ التنسيق الداخلي

٦٤- يضطلع قسم الإعلام والوثائق التابع لقلم المحكمة بمسؤولية وضع وتنفيذ برنامج التوعية للمحكمة. وتنفيذ أنشطة التوعية يقتضي التنسيق والتشاور بين مختلف أقسام وشعب قلم المحكمة، بما في ذلك شعبة الضحايا والدفاع وغيرها من الأجهزة التابعة للمحكمة لضمان شمولية الرسائل وتماسكها وكفاءة استخدام الموارد.

٦٥- ومسؤولية التنسيق العام لأنشطة الاتصال الخارجية التي تضطلع بها المحكمة أي العلاقات الخارجية والإعلام والتوعية تقع على عاتق فريق الاتصال الخارجي. ويتألف فريق الاتصال الخارجي من ممثلين عن كل جهاز من

أجهزة المحكمة ومن مسؤولين عن هذه الجوانب وترأس الفريق هيئة الرئاسة. ويضمن فريق الاتصال الخارجي الاتصال والتنسيق ما بين الأجهزة فيما يخصّ مسائل التوعية.

٣-١-٢ العمل مع الشركاء والوسطاء

٦٦- على الرغم من أن المسؤولية الأولية عن أداء أنشطة التوعية تبقى منوطة بالمحكمة، إلا أن برنامج التوعية سوف يعتمد على شركاء ووسطاء. وتنمية الشراكات أمر مهمّ للوصول إلى أعرض شريحة من السكان المحليين عن طريق الوسطاء الملائمين من المنظور الثقافي خاصة في المجالات التي يكون فيها موظفو المحكمة الجنائية الدولية عاجزين عن الاتصال بالجمهور بسبب الافتقار إلى الموارد وبسبب القيود اللوجستية أو غيرها أو بسبب الهموم الأمنية. كما أن تنمية الشراكات سوف تساعد على اللامركزية في نشر المعلومات وفي إذكاء وعي السكان عموماً بالقضايا ذات الصلة بالمحكمة وذلك من خلال دعم إطلاق المبادرات المحلية/أو إنشاء الشبكات. وعند اختيار العمل مع الشركاء والوسطاء سيتم إيلاء الاعتبار الواجب لمعايير الانتقاء التي يضعها قلم المحكمة لتفادي المخاطر المحتملة بما فيها على سبيل المثال نشر معلومات رديئة النوعية أو غير ملائمة تصوّر الشركاء والوسطاء على أنهم يتحدثون أو يتصرفون بالنيابة عن المحكمة.

٦٧- وسوف تُبذل جهود متنوعة لتيسير وتشجيع العلاقات الفعالة مع الشركاء والوسطاء وضمان جودة المعلومات وتحقيق أقصى قدر ممكن من المزايا التي تشمل:

- تنظيم جلسات الإحاطة الإعلامية واستخلاص المعلومات يحضرها الشركاء؛
- توفير نسخ مطبوعة ونسخ رقمية من الكتيبات المبسطة والنشرات الإعلانية وصحف الوقائع فضلاً عن الأشرطة السمعية والمواد السمعية البصرية؛
- توجيه تحديثات منتظمة تتناول أنشطة المحكمة والمحافظة على دقة منتظم للمعلومات؛
- تنظيم جلسات تدريبية دورية للمحافظة على دقة المعلومات المتعلقة بالمحكمة فضلاً عن بناء القدرات في مجال تطوير عمليات الاتصال والمهارات في مجال إقامة الشبكات.

٦٨- ويُعتر تنسيق الجهود التوعوية التي تُبذل بمعية الشركاء المحليين أمراً أساسياً داخل إطار إستراتيجية التوعية التي حددها المحكمة.

٣-٢ المتطلبات من الموارد

٦٩- تضطلع وحدة الإعلام بأنشطة التوعية في نطاق قسم الإعلام والوثائق التابع لقلم المحكمة. من ناحية أخرى، ولتحقيق الأهداف المقترحة وتنفيذ الخطة الإستراتيجية بكاملها ينبغي أن تنشأ في إطار قسم الإعلام والوثائق وحدة دائمة للتوعية.

٧٠- وسوف تتألف وحدة التوعية من موظفين دائمين عاملين بمقرّ المحكمة الجنائية الدولية ومن موظفين متمرّكين في المكاتب الميدانية أين سيتم تنفيذ أنشطة التوعية الأساسية. هناك مكمل صغير نسبياً من الموظفين بالمقرّ

الذين سيقومون بالإشراف على التنسيق بين الأجهزة والمكاتب فيما يتعلق بتخطيط الأنشطة وتنفيذها؛ ووضع الاستراتيجيات العامة والإشراف على تنفيذ برنامج التوعية. وكل حالة جديدة سوف تقتضي إنشاء مكتب ميداني جديد وانتداب موظفين ميدانيين. وسوف تقوم وحدة التوعية، في أدائها لعملها، بالعمل عن كثب مع وحدة الإعلام التابعة لقلم المحكمة.

٧١- وقد تتنوع المتطلبات من موارد الموظفين رهنا بالظروف المحددة وبمدى تشعب أنشطة التوعية. من ناحية أخرى تُقترح أدناه الموارد الأساسية اللازمة للمقرّ وللمكاتب الميدانية:

(أ) المقرّ

٧٢- سوف يتمّ تشكيل وحدة التوعية، بالمقرّ، بالاستناد إلى هيكل ينطوي على الوظائف التالية:

٧٣- منسق شؤون التوعية: سيشرف على الأنشطة في الميدان. وسيقوم بالتعاون مع مختلف أجهزة وشعب المحكمة بوضع الخطوط الإستراتيجية لبرنامج التوعية. كما سيتصرّف المنسق بوصفه جهة اتصال تربط ما بين المكاتب الميدانية والمقرّ. كما سيكون مسؤولاً عن إدارة ميزانية برنامج التوعية.

٧٤- موظف لشؤون التوعية: سيمدّ الموظف لشؤون التوعية يد المساعدة إلى منسق شؤون التوعية في مجال تنسيق جهود التوعية الداخلية وأنشطة الاتصال الميدانية ويضمن استمرارية تدفق المعلومات من المقرّ إلى المكاتب الميدانية. وسوف يعدّ إحاطات إعلامية أسبوعية/نصف شهرية تتناول الأنشطة التوعوية التي تُنشط بالموظفين الميدانيين وتوجّه إلى الجمهور عموماً.

٧٥- موظف قانوني/مساعد لشؤون التوعية: سوف يتابع الموظف القانوني/المساعد لشؤون التوعية إجراءات المحاكمة وسيتولى تحرير ملخصات أسبوعية؛ ويقوم بتحديث الصحف الوقائية المتعلقة بالقضية وكافة المعلومات المنشورة المتصلة بالقضية.

٧٦- مساعد مالي وإداري: سيقوم المساعد المالي والإداري الميداني بتكوين ملفات وحدة التوعية وحفظ هذه الملفات، والمساعدة في إعداد ميزانية التوعية وإعداد الطلبات المتعلقة بالإمدادات الداخلية والمعدات اللازمة لأغراض التوعية وتنفيذ الإجراءات الإدارية لتدبير شؤون القسم.

(ب) المكاتب الميدانية

٧٧- لأغراض التوعية، يجب أن تكون المكاتب الميدانية مرئية للجمهور عموماً ولفئات معينة وميسراً الوصول إليها. وكما سبقت الإشارة إلى ذلك فإن تدبير أنشطة التوعية متوقف على كل حالة بعينها.

٧٨- وستُقام المكاتب الميدانية على أساس الهيكل الوظيفي التالي:

٧٩- منسق ميداني لشؤون التوعية ووسائل الإعلام: سيقوم المنسق الميداني لشؤون التوعية ووسائل الإعلام، تحت الإشراف المباشر لمنسق شؤون التوعية بالمقرّ، بتقييم توجه مبادرات التوعية وإسداء المشورة للمحكمة في هذا

الشأن وتقييم فعالية برنامج التوعية للمحكمة وسوف يكون مسؤولاً عن تصميم وتنفيذ أنشطة التوعية في البلد. كما سيتولى المنسق الميداني وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بالصحافة المحلية ويسدي المشورة للمقرّ في هذا الشأن وسوف يتصرّف بوصفه المتحدث باسم المحكمة في الميدان.

٨٠- موظف ميداني لشؤون التوعية ووسائل الإعلام: يتصرف الموظف الميداني لشؤون التوعية ووسائل الإعلام بوصفه نائباً للمنسق الميداني لشؤون التوعية ووسائل الإعلام وسوف يساعد هذا المنسق على أداء جميع المهام الموصوفة أعلاه.

٨١- مساعد ميداني لشؤون التوعية: سيقوم المساعد الميداني لشؤون التوعية بتزويد المنسق الميداني بمعلومات أساسية عن فئات معينة ترغب في إقامة شراكات مع المكتب الميداني للمحكمة الجنائية الدولية ويساعد المنسق على إعداد مشاريع المقترحات والتقارير كما يساعد المنسق الميداني على إقامة وتعزيز الشراكات مع مجموعات المجتمع المدني.

٨٢- مساعد ميداني لشؤون وسائل الإعلام: يتولى المساعد الميداني لشؤون وسائل الإعلام تزويد زوار المكتب الميداني بمعلومات منتظمة ومحدّثة سوف تساعد في مجالات العلاقات التي تُقام مع الصحافة والجمهور ويُعدّ استعراضات صحفية يومية.

٨٣- مساعد ميداني للشؤون المالية والإدارية: سيتولى المساعد الميداني للشؤون المالية والإدارية إعداد وحفظ ملفات المكتب ويساعد على إعداد ميزانية التوعية الخاصة بالمكتب الميداني ويعدّ الطلبات المتعلقة بالإمدادات المحلية والمعدات اللازمة لأغراض التوعية وينفذ الإجراءات الإدارية بشأن تدبير شؤون القسم.

٨٤- ستلزم كذلك موارد من غير الموظفين مثل التسهيلات الملائمة والمعدات المكتبية والموارد التشغيلية.

الجزء الثاني: الاستراتيجيات المتصلة بالحالات

٨٥- يصف الجزء الثاني من هذه الوثيقة، بالاستناد إلى الجزء الأول منها وإلى الخبرة المكتسبة حتى الآن في إدارة أنشطة التوعية في كل حالة من الحالات الثلاث قيد التحقيق، تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتوعية الخاصة بالمحكمة في الأجل المتوسط في كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا ودارفور، السودان.

٨٦- وستنظم أنشطة التوعية وسيتم تنفيذها، إذا ما بدأ التحقيق في حالة رابعة، عن طريق إستراتيجية جديدة متصلة بالحالات.

١- جمهورية الكونغو الديمقراطية

٨٧- في ٣ آذار/مارس ٢٠٠٤، أحالت جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالة التي وقعت في أراضيها إلى المحكمة. وبعد دراسة الحالة ومقبوليتها ومصالح العدالة، فتح المدعي العام باب التحقيق في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وبعد سنتين، في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، أُلقي القبض على توماس لوبانغا ديبلو، الذي يدعى أنه مؤسس وزعيم اتحاد الوطنيين الكونغوليين، ونقل إلى المحكمة. ومن المتوقع أن تبدأ المحاكمة في قضية المدعي العام ضد توماس لوبانغا ديبلو في عام ٢٠٠٧.

١-١ العوامل المتصلة بالسياق

٨٨- قامت المحكمة بأنشطة توعية في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ منتصف عام ٢٠٠٤. وأثرت العوامل الهامة التالية على نوعية أنشطة التوعية التي تم الاضطلاع بها حتى الآن وتواترها:

(أ) **السياق السياسي:** عموماً، تمتعت المحكمة بتأييد السكان. وأعرب البعض مع ذلك عن قلقه لاقتصار التحقيق الذي تقوم به المحكمة على الجرائم التي ارتكبت بعد ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢. وأعرب عن القلق أيضاً في كيفو الشمالية وأوفيرا ولومومباشي لتركيز المحكمة على الجرائم التي يدعى ارتكابها في إيتوري. ويعتقد سكان كثيرون من المناطق المذكورة أن جرائم بنفس القدر من الجسامة قد ارتكبت أو جاري ارتكابها في تلك المناطق. وفي شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه ٢٠٠٦، تأثرت أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة بالحملة الانتخابية للرئاسة. وركز شعب الكونغو اهتمامه على العملية الديمقراطية.

(ب) **السياق الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي:** اللغة الرسمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية هي الفرنسية، وتوجد بجانبها بعض اللغات المحلية. وأنسب لغتين محليتين لعمل المحكمة هما السواحيلي واللينغالا. وتفيد التقديرات بأن ٥٥ في المائة من السكان من الأميين. ولذلك فإن الإذاعة وغيرها من أشكال الاتصال التي يسهل الوصول إليها مثل العروض على الشاشات وأفلام الفيديو والملصقات والرسومات تتسم بأهمية خاصة في هذا السياق. وتشكل الشبكات الاجتماعية والاجتماعات الطائفية قنوات فعالة لنشر المعلومات. ومن بين الشبكات المحلية الرئيسية الأخرى الطوائف الدينية، والجمعيات النسائية، والسلطات المحلية.

(ج) **الاعتبارات اللوجستية:** تبلغ مساحة جمهورية الكونغو الديمقراطية ٥٠٠ ٢٣٤ ٣ كيلومترا مربعا ولا تسمح بنيتها الأساسية دائما بالاتصال بصورة متيسرة وفعالة وموقوتة، لاسيما عن طريق الإنترنت أو السواتل أو الهاتف. ويعني هذا أنه يلزم كثيرا تقديم المعلومات شخصا سواء عن طريق الموظفين التابعين لأجهزة التوعية بالمحكمة أو عن طريق الشركاء المحليين. وهذا هو أحد الأسباب التي تعتبر بموجبها الشراكة مع الفعاليات المحلية أساسية لتعزيز الجهود التي تبذلها المحكمة في مجال التوعية، لاسيما في المناطق الريفية.

(د) **السياق القضائي:** يُتوقع الكثير من عمل المحكمة ومن الآثار الناتجة عن تقديم الجرائم التي يدعى ارتكابها في جمهورية الكونغو الديمقراطية والتي تدخل في نطاق اختصاصها للعدالة، وبوجه خاص من عملية تعويض الضحايا. وستتناول التوعية هذه التوقعات بتوضيح ولاية المحكمة وحدودها بدقة. وتواجه المحكمة أيضا تحديات في الوصول إلى عدد كبير من الضحايا في المناطق النائية وفي إبلاغهم بحقوقهم في المشاركة في إجراءات المحاكمة وتقديم طلبات للحصول على تعويض عن طريق استمارة الطلب الموحدة.

(هـ) **الآمن:** ستنظم أنشطة التوعية بعناية مع مراعاة التهديدات الأمنية التي تثيرها الميليشيات النشطة في بعض المناطق من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

(و) **وسائط الإعلام:** يفهم عدد محدود من الصحفيين بصورة جيدة الدور الذي تقوم به المحكمة أو يعرب عن اهتمامه بتغطية المسائل المتعلقة بالمحكمة. ولذلك فإن تطوير وسائط الإعلام من العناصر الحاسمة في خطة التوعية. وهناك عدة صحف يومية يمكن للمحكمة أن تصل من خلالها إلى السكان المثقفين بما في ذلك إلى المسؤولين عن رسم السياسات ورواد الفكر. وهناك أيضا محطات تلفزيون وأكبر من مائة محطة إذاعة خاصة متصلة بالجمهور. وتشمل قنوات الاتصال الهامة التي تستخدمها المحكمة راديو أوكابي، ومحطة إذاعة تدعمها الأمم المتحدة وتمولها منظمة سويسرية، ومؤسسة هيرونديل، وراديو قنال ريفيليشيون، وستر لوكول.

(ز) **الشبكات المحلية التي يمكنها توفير الدعم لعمل المحكمة:** يعتبر وجود هذه الشبكات فرصة سانحة لتعزيز أنشطة التوعية بالموقع. وتشارك شبكات الأجهزة الشعبية، النشطة في المسائل المتصلة بالمحكمة، في هذه العملية. وتجري الآن مناقشات بشأن آليات التنسيق وطرق التعاون اللازمة لاستكمال الأنشطة وتجنب الازدواج وبالتالي لتوسيع نطاق التأثير.

٢-١ المجموعات المستهدفة

٨٩- استهدفت أنشطة التوعية التي قامت بها المحكمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية حتى الآن فئات مختلفة. وكان في مقدمة هذه الفئات سكان إيتوري والجزء الشرقي من البلد بوجه عام، فضلا عن المجتمع القانوني والصحفيين، لما يقوم به الصحفيون من دور حاسم في تعزيز المعرفة بدور المحكمة بين الضحايا والجمهور ولكوهم موردا ممتازا للتغلب على الصعوبات الناشئة عن العوامل المتصلة بالسياق الموضحة أعلاه. واستهدفت التوعية التي

تقوم بها المحكمة أيضا، من خلال أنشطة عديدة للتوعية، المنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والفئات المختلفة من الضحايا، والسلطات المحلية، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات الدولية القائمة في المنطقة.

٩٠- ومن المتوخى أن يواصل برنامج التوعية اهتمامه في الأجل المتوسط بالجمهور مع زيادة التأكيد على الاستجابة للمعلومات التي تحتاج إليها مجموعات الضحايا، والقيادات المحلية والدينية، والمنظمات غير الحكومية، والصحافة، والنساء، والأطفال، والمهنة القانونية.

٣-١ مراحل العملية القانونية

(أ) التوعية المتصلة بالحالات

٩١- بدأت أنشطة التوعية في جمهورية الكونغو الديمقراطية في تموز/يوليو ٢٠٠٤ باستهداف وسائل الإعلام في كينشاسا. وكان بناء الشبكات مع الشركاء المحليين ذوي الصلة الذين يمكن الاعتماد عليهم وتحليل التقييم السابق للاحتياجات من المعلومات هما أساس أنشطة التوعية التي جرت في هذه المرحلة. وتم الجمع بين الجهود المبذولة في مجال المعلومات العامة وتلك المبذولة في العلاقات الخارجية لتوفير الأوضاع الملائمة لتحقيق مكنت المدعي العام الجارية، ومشاركة الضحايا وفعالية الدفاع، مع كفالة حماية مناسبة للضحايا والشهود. ونظمت المحكمة بعد ذلك حلقات عمل وحلقات دراسية في كينشاسا وفي عدة أماكن أخرى شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية (مثل بونيا وغوما) لنطاق واسع من الجمهور، بما في ذلك للسلطات القضائية والمجتمع القانوني والجامعات ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني والمنظمات الإنسانية الدولية والمحلية والصحفيين. وبينما نظمت المحكمة بمفردها عدداً من اللقاءات في مجال التوعية، قامت الشراكات المحلية بدور أساسي في استكمال جهود المحكمة وتعزيزها (سمح مثلا العمل المشترك مع محطات الإذاعة المحلية بالاتصال بالاجتماعات في المناطق النائية). وقدم منسق التوعية بالموقع الذي تولى منصبه في آب/أغسطس ٢٠٠٥ الدعم لهذه اللقاءات.

٩٢- وسيتم تكثيف هذه الأنشطة وتعزيزها في جميع المراحل القضائية.

(ب) التوعية المتصلة بالقضايا

٩٣- فتح الكشف عن أمر القبض الصادر ضد توماس لوبانغا ديبلو من الدائرة التمهيدية الأولى وما أعقب ذلك من القبض عليه وتسليمه للمحكمة ومثوله أمامها لأول مرة مرحلة جديدة في أنشطة التوعية. وكانت المعلومات المبسطة عن أمر القبض، والمؤتمرات الصحفية في كل من كينشاسا والمحكمة، والجلسات الإعلامية التي عقدها موظفو المحكمة مع محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية والوطنية والدولية من بين الأدوات التي استخدمت للوصول إلى السكان وتوضيح كل مرحلة من المراحل المذكورة لهم. واستخدمت محطات الإذاعة والتلفزيون أيضا كوسائل اتصال لنشر الوثائق الإعلامية الصادرة من المحكمة مثل الكتيب المعنون "فهم دور المحكمة الختائية الدولية"، ولزيادة الإعلان عن القبض على توماس لوبانغا ديبلو ومثوله الأوّلي أمام المحكمة. ووزعت علاوة على ذلك في الحلقات الدراسية واللقاءات الإعلامية وحلقات العمل التدريبية معلومات واضحة عن حق الضحايا في المشاركة والتعويض،

واستمرت الجهود المبذولة للوصول إلى المجتمع القانوني الكونغولي من أجل ضمان الدفاع والتمثيل القانوني المناسب للضحايا.

٩٤- وبدأت أنشطة التوعية المتعلقة بملجسة الاستماع إلى التهم في قضية المدعي العام ضد توماس لوبانغا ديبلو في آب/أغسطس. ووزعت على نطاق واسع معلومات لتوضيح الإجراءات القضائية وعدالة ونزاهة المحكمة. وحرصت أنشطة التوعية على عرض آراء جميع المشاركين في الإجراءات (مكتب المدعي العام والدفاع والضحايا). وقبل الجلسة، واستعدادا لنقلها، اشترك موظفو المحكمة في برامج إذاعية وتلفزيونية الغاية منها توضيح دور المحكمة للفئات المستهدفة والجمهور بوجه أفضل. وامتدت جهود التوعية المتعلقة بهذه الجلسة إلى البلدان التي تقوم فيها المحكمة بالتحقيق حاليا والتي لا تزال فيها الإجراءات التي تقوم بها المحكمة في المرحلة التمهيدية.

٩٥- وسيتم الاضطلاع بأنشطة توعية مماثلة عند البدء في الإجراءات التمهيدية المتعلقة بمتهم آخر.

(ج) المحاكمة

٩٦- من المتوقع أن تبدأ المحاكمة في عام ٢٠٠٧. ومن المقرر أن تسبق المحاكمة حملة إعلامية واسعة النطاق تبدأ في الربع الأخير من عام ٢٠٠٦ وتستغرق ستة أشهر، إذا ما سمحت الظروف الميدانية بذلك. وستحاول الحملة الوصول إلى جميع قطاعات السكان. وستكون الرسالة الرئيسية للحملة هي تقديم معلومات أساسية عن المحكمة وأنشطتها القضائية. وسيكون الهدف من الحملة هو توضيح المسائل القانونية الناشئة في مرحلة المحاكمة بعبارات بسيطة، مع أخذ احتياجات المجموعات المستهدفة المختلفة من المعلومات في الاعتبار.

٩٧- وأثناء المحاكمة، سيتم الاضطلاع بالأنشطة التالية: النقل المباشر للجلسات عن طريق موقع المحكمة على شبكة الويب، وإعداد موجزات خطية وصوتية وبصرية للمحاكمة بالتعاون جزئيا مع الشركاء، وجلسات إعلامية، ومشاركة ممثلي المحكمة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية لتوضيح الجوانب القانونية الرئيسية.

٩٨- وبالاستناد إلى الخبرة المكتسبة من المحكمة الخاصة لسيراليون، ستقيم المحكمة الجنائية الدولية نظاما للرصد لتيسير الوصول إلى الموجزات السمعية والبصرية للمحاكمة بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية المحلية. وسيضمن نظام الرصد مراقبين من مجموعات مختارة من المجتمع المدني لمراجعة الموجزات بصورة منتظمة في أماكن محددة ستوفرها المحكمة (المكتب الميداني بقدر الإمكان). وسيتمكن الحاضرون من كتابة تقارير وتوزيعها على قيادات المجتمع المدني. وستستكمل هذه المبادرة بحلقات عمل مواضيعية.

٩٩- و سنتنظم في إيتوري، بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية المحلية، عروض لوقائع المحاكمة على شاشات في اجتماعات الهيئات المحلية. وستنظم أيضا عروض منتظمة لوقائع المحاكمة لمجموعات معينة مثل الضحايا، والنساء، والمجتمع القانوني، والطلبة.

١٠٠- بالاستناد إلى الخبرة المكتسبة من محكمة يوغوسلافيا السابقة، ستشجع المحكمة الشركاء على مساعدة الصحفيين الكونغوليين على متابعة إجراءات المحاكمة بلاهاي.

١٠١- وستشمل المجموعات المستهدفة خلال هذه الفترة الجمهور، لاسيما في مقاطعة إيتوري. وفي نفس الوقت، سيتم الاضطلاع بجهود وبرامج خاصة للاتصال بالضحايا وموقوتة والمحلية والنساء والأطفال والمجتمع القانوني والطلبة في مقاطعة إيتوري والجزء الشرقي من البلد. وستعد مواد إعلامية مفصلة باللغة السواحيلية واللينغالا.

١٠٢- وستنشر المعلومات الرئيسية عن طريق مراكز التنسيق المحلية مثل رؤساء المجتمعات و الدينيين وممثلي الرابطة النسائية والمؤسسات التعليمية الذين يوجد البعض منهم فعلا في مقاطعة إيتوري والمناطق المجاورة لها. وستؤخذ اهتمامات وتوقعات السكان المقيمين في مدن أخرى أيضا مثل غوما (شمال كيفو) وأوفيرا (جنوب كيفو) ولومومباشي (كاتانغا) في الاعتبار، وستنقل المعلومات الرئيسية إلى هذه المدن عن طريق مراكز التنسيق في كل منطقة.

١٠٣- وستستمر الشراكات التي أنشئت في مراحل التوعية السابقة مع الفعاليات المحلية. وعلاوة على ذلك، ستشجع المحكمة اللقاءات الإعلامية وحلقات العمل والحلقات الدراسية المفصلة التي تنظمها تلك الفعاليات.

١٠٤- وستوضع في الأشهر الأخيرة للمحاكمة إستراتيجية تكميلية للتوعية.

٢- أوغندا

١٠٥- في ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤، أعلن المدعي العام قراره بفتح باب التحقيق في الحالة المتعلقة بشمال أوغندا الحالية من حكومة أوغندا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وفي تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٥، كشفت المحكمة عن أوامر بالقبض الصادرة ضد خمسة من زعماء جيش الرب للمقاومة لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وتشمل أوامر القبض، التي صدرت قبل ذلك بصورة سرية في تموز/يوليه ٢٠٠٥، كلا من جوزيف كوني، وفينسينت أوتي، وأوكوت أودهيامبو، ودومينيك أونغوين، وراسكا لوكويا.

٢-١ العوامل المتصلة بالسياق

١٠٦- دخل النزاع، عندما بدأ المدعي العام التحقيق في شمال أوغندا في تموز/يوليه ٢٠٠٤، عامه الثامن عشر. وبلغ عدد المشردين نحو ١٦ مليون نسمة. وُبدلت محاولات مختلفة للسلام وكانت نتائجها قليلة. وأدى النزاع المستمر بين حكومة أوغندا وجيش الرب للمقاومة إلى آثار بالنسبة للمحاكمة وكان من الواجب أن تؤخذ هذه الآثار في الاعتبار في إستراتيجية التوعية. وفيما يلي بعض العوامل المتصلة بالسياق:

(أ) **السياق السياسي:** تأثرت إدارة أنشطة التوعية بعوامل سياسية مختلفة. ففي عام ٢٠٠٦، ركز الأوغنديون اهتمامهم على الحملة الانتخابية للرئاسة ثم مؤخرا على محاولة جديدة للتوصل عن طريق التفاوض إلى تسوية مع جيش الرب للمقاومة. وكان من الواجب أن تراعي أنشطة التوعية مبادرات السلام الجارية. وعلى الرغم من تأييد الأوغنديين عموما للمحاكمة ومبادئها، فقد أعربت بعض الطوائف المحلية عن قلقها فيما يتعلق بتوقيت عملياتها.

(ب) **السياق الاجتماعي-الاقتصادي والثقافي:** تأثرت مناطق قبلية مختلفة بالتراجع. وحاولت المحكمة العمل بصورة شاملة بقدر الإمكان وأعدت أنشطة وأدوات توعية مناسبة لمجتمعات أشولي ولانغي وإيتيزو وكومام ومادي. بالإضافة إلى الإنكليزية، سيلزم أن توفر المحكمة المعلومات بلغات أخرى شائعة الاستعمال في شمال أوغندا وأشولي وأتيزو. وفي أوغندا، ما يقرب من ٤٠ في المائة من السكان البالغ عددهم نحو ٢٥ مليون نسمة من الأميين، و ٨٠ في المائة على الأقل من المشردين داخلها الموجودين بالمخيمات من الأميين. ولتغلب على هذه القيود، استخدمت المحكمة المقابلات الشخصية والأحداث الإذاعية وغيرها من وسائل الإعلام السمعية والبصرية للاتصال بهذا القطاع.

(ج) **الاعتبارات اللوجستية:** لا تسمح البنية الأساسية في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلد دائما بالاتصال بصورة متيسرة وفعالة وموقوتة، لاسيما عن طريق الإنترنت أو السواتل أو الهاتف. ولذلك يلزم تقديم المعلومات شخصيا سواء عن طريق الموظفين التابعين لأجهزة التوعية بالمحكمة أو عن طريق الشركاء المحليين. وتعتبر الشراكات مع الفعاليات المحلية أساسية لتعزيز الجهود المبذولة في مجال التوعية، لاسيما في المناطق الريفية.

(د) **السياق القضائي:** تأثرت أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة بالمجالس العرفية وآليات الصلح القائمة في شمال أوغندا منذ مدة طويلة كما تأثرت بتنفيذ قانون العفو. واستدعي ذلك أن توضح المحكمة المقصود من مبدأ التكامل وأن الأشخاص الذين يُدعى ارتكابهم أشد الجرائم حسامة فقط هم الذين سيتعرضون للمحاكمة.

(هـ) **الأمن:** يخضع سفر موظفي المحكمة وعملهم في المناطق الواقعة شمال أوغندا لقيود لأسباب أمنية سواء فيما يتعلق بالموظفين أو بالأشخاص الذين يتعامل معهم برنامج التوعية. ولذلك اقتصررت أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة على أكثر المدن أمنا بدلا من مخيمات المشردين داخلها أو سكان القرى الأكثر تعرضا. وتؤكد هذه القيود مرة أخرى حاجة المحكمة إلى التركيز على تعزيز العلاقات مع الوسطاء لنشر المعلومات في مخيمات المشردين داخلها.

(و) **وسائل الإعلام:** ينبغي بذل المزيد من الجهود لتوعية الصحفيين بإجراءات المحكمة لمنع نشر التقارير الزائفة التي تؤدي إلى سوء الفهم. وقامت بعض شبكات الصحفيين بالمشاركة فعلا في أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة. والتحق فعلا ثلاثة من الصحفيين ببرنامج التدريب الداخلي والزيارات المهنية التابع للمحكمة. وسيواصل برنامج التوعية استخدام وسائل الإعلام للوصول إلى الجمهور وبعض الفئات المستهدفة.

(ز) **وجود شبكات محلية يمكنها توفير الدعم لعمل المحكمة:** في أوغندا، عملت المحكمة على توليد الشراكات مع قادة المجتمعات والمنظمات غير الحكومية الراغبين في نشر المعلومات المتعلقة بها وفي القيام بأنشطة التوعية والقادرين على ذلك.

٢-٢ المجموعات المستهدفة

١٠٧- في شمال أوغندا، تتمتع القيادات الثقافية والدينية والتقليدية باحترام كبير من جانب السكان ويؤدون دوراً حاسماً في المجتمع. وتستهدف هذه القيادات في المقام الأول بالتوعية التي تقوم بها المحكمة. وتشمل المجموعات الأخرى المستهدفة أعضاء المجتمع القانوني المحلي والمجتمع المدني، بما في ذلك ممثلي المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ومثلي المنظمات الحكومية الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية، والسلطات الحكومية المحلية في شمال أوغندا، ومثلي وسائط الإعلام. واستهدفت التوعية الجمهور أيضاً عن طريق الإذاعة والصحف. وبينما تواصل المحكمة استهداف هذه المجموعات فإنها تخطط الآن للتعامل مع رابطات النساء والأطفال، ورابطات المعلمين، وفي الأجل الطويل رابطات المحاربين القدامى وأفراد القوات المسلحة.

٣-٢ مراحل التوعية

(أ) التوعية المتصلة بالحالات

١٠٨- بدأت المرحلة التحضيرية لبرنامج التوعية في أوغندا، بما في ذلك التقييم الأولي للاحتياجات من للمعلومات، بعد شروع مكتب المدعي العام في التحقيق. وبعد محادثات ثنائية مكثفة مع أصحاب المصالح المحليين والدوليين، قررت المحكمة إتباع نهج متواضع في أوغندا لإتاحة الفرصة لتنسيق أنشطتها مع المبادرات المحلية. وعقدت خلال هذه الفترة عدة اجتماعات ثنائية مع ممثلي المجتمعات المحلية، بما في ذلك الدينيين والتقليديين، للاستماع إلى شواغلهم وإقامة علاقات معهم. وعندما أصبحت الأوضاع ملائمة، في آذار/مارس ٢٠٠٥ تقريباً، بدأت المحكمة نهجاً أوسع نطاقاً في أوغندا وأطلقت المرحلة الأولى من خطة التوعية المسماة "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية".

١٠٩- واعتباراً من آذار/مارس ٢٠٠٥، قامت المحكمة، بالتنسيق مع شركائها المحليين والدوليين، بتوسيع نطاق أنشطتها في أوغندا. ودعت مجتمعات أشولي ومادي وتيزو ولانغي إلى المحكمة في محاولة لتحسين التفاهم بين قيادات المجتمعات وهيئاتها التأسيسية والمحكمة.

١١٠- وفي نفس الوقت، شرعت المحكمة في عقد حلقات عمل مع المنظمات غير الحكومية ومثلي الحكومات المحلية و الدينيين والتقليديين في أوغندا كما عقدت حلقات دراسية تدريبية للمهنة القانونية لوضع الأساس اللازم لمشاركة الضحايا وتعزيز التمثيل القانوني للضحايا والمتهمين.

(ب) التوعية المتصلة بالقضايا

١١١- قبل الكشف عن أوامر القبض، استهدفت خطة التوعية الصحفيين المحليين والجمهور عن طريق وسائط الإعلام. وأخذت أنشطة التوعية حينئذ في الاتساع. وعقدت المحكمة في شمال أوغندا حلقات عمل للقادة الدينيين والتقليديين ورؤساء الحكومات المحلية والمحامين ومقدمي المساعدة القانونية والمنظمات غير الحكومية. ودعت المحكمة

المنظمات المحلية إلى المشاركة في تنظيم حلقات العمل لتشجيع المشاركة المحلية وضمان الاستدامة لأنشطة التوعية. وتواصل المحكمة التنسيق مع منظمات أخرى معنية بالقضايا المتصلة بالمحكمة.

١١٢- وبين آذار/مارس وآب/أغسطس ٢٠٠٦، عقدت المحكمة عدة حلقات عمل في شمال أوغندا لرؤساء الحكومات المحلية الجدد، و التقليديين والثقافيين من قطاعات مثل غولو، وكيغوم، وأدجوماني، وبادر، وليرا، وأباك، وكابيرامايدو، وأموريا، وأمولاتار، وكاتاغوي، وسوروتي. وأسفرت حلقات العمل عن تطوير خطط العمل الخاصة بالتوعية لتيسير التعاون والاتصال بين المحكمة والقطاعات المتأثرة.

١١٣- وسيواصل فريق التوعية في أوغندا إذكاء الوعي بأوامر القبض والأنشطة الأخرى للمحكمة عن طريق زيادة مستوى الفهم لدور المحكمة وإدارة التوقعات المتعلقة بأعمالها.

١١٤- وسيقوم فريق التوعية ببعثات شهرية إلى شمال أوغندا لعقد لقاءات منتظمة مع الشركاء والفئات المستهدفة من أجل مواصلة الحوار البناء وضمان التنسيق ودقة المعلومات الجاري نشرها. ومما يتسم بأهمية خاصة، التنسيق مع المنظمات الشريكة مثل التحالف الأوغندي من أجل المحكمة الجنائية الدولية، ومحافل المنظمات غير الحكومية بالمقاطعات، والمحفل المشترك بين المقاطعات للحكومات المحلية، والمجموعات الثقافية الرائدة.

١١٥- ولا يزال الضحايا أمام المحكمة ومحامو الدفاع ركنين أساسيين في برامج حلقات العمل التي تنظمها المحكمة، لاسيما عندما تستهدف هذه الحلقات المجتمع المحلي. وستقدم لدى القيام بهذه الأنشطة معلومات عملية عن كيفية مشاركة الضحايا في الإجراءات وكيفية استيفاء الاستثمارات التي يجب تقديمها إلى الشركاء والوسطاء المحتملين.

١١٦- وستنظم قبل نهاية عام ٢٠٠٦، بالتعاون مع الشركاء المحليين، أنشطة توعية تركز على المرأة. وستعقد لقاءات إعلامية في شمال أوغندا وفي كمبالا. وستركز المبادرة على كيفية معالجة قضايا المرأة والجرائم الجنسية في نظام روما الأساسي والوثائق الأخرى المتعلقة بالمحكمة.

١١٧- وستُعزز هذه الأنشطة بحملة إذاعية في شمال أوغندا وكمبالا. وسيؤدي في نفس الوقت اشتراك

ممثلي المحكمة في الأحاديث الإذاعية والبرامج الإخبارية التلفزيونية الجديدة التي توضح بعبارات بسيطة الجوانب القانونية لعمل المحكمة إلى زيادة تأثير هذه الأنشطة. وتبحث المحكمة أيضا استخدام الفرق المسرحية وغيرها من وسائل الاتصال بالمشردين داخليا الموجودين بالمخيمات. وستعد المواد الإعلامية ومواد التوعية المخصصة لاحتياجات المجموعات المستهدفة باللغات الإنكليزية والأشولي والأيتزو.

١١٨- وفي العامين القادمين، ستستهدف المحكمة الأعضاء في رابطات المعلمين الأوغندية، والأطفال، والقوات المسلحة، والمحاربين القدماء. وفي الوقت الحالي، تبحث المحكمة كيفية الاضطلاع بهذه الأنشطة.

(ج) المحاكمة

١١٩- ستتخذ المحكمة في حالة تنفيذ أوامر القبض المتعلقة بالحالة في أوغندا والبدء في المحاكمة نفس الخطوات التي ذكرت في الجزء الخاص بجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك الترتيبات اللازمة لنقل إجراءات المحاكمة.

٣- دارفور، السودان

١٢٠- أحال مجلس الأمن، بموجب قراره ١٥٩٣ (٢٠٠٥)، الحالة في دارفور إلى المدعي العام. وبعد تحليل أولي، قرر المدعي العام في ١ حزيران/يونيو ٢٠٠٥ فتح باب التحقيق في الحالة في دارفور. وشرع مكتب المدعي العام بعد ذلك في التحقيق وقدم ثلاثة تقارير بشأن التقدم المحرز إلى مجلس الأمن.

١٢١- وأكدت المعلومات العامة والتقييم الأولي الذي قامت به المحكمة أنه يلزم مراعاة الدقة عند الاضطلاع بأنشطة التوعية في السودان. واعتمدت المحكمة إستراتيجية منسقة وموحدة، وستظل هذه الإستراتيجية سرية جزئياً، حرصاً على سلامة الشركاء المحتملين. وتستوجب القيود الملازمة للعملية نظرة واقعية لعدد الأشخاص الذين يمكن الوصول إليهم في الأجل القصير. ويجري حالياً تركيز أنشطة الاتصال على نشر المعلومات الأساسية عن طريق وسائط الإعلام الدولية والوسائط الأخرى المتاحة.

٣-١ العوامل المتصلة بالسياق التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار

(أ) **السياق السياسي:** تضطلع المحكمة بأنشطتها في دارفور في سياق نزاع دائم. وستؤثر الجهود الدولية المبذولة لإدارة وحل النزاع على قدرة المحكمة على العمل بالموقع كما ستؤثر على كيفية نظر الأطراف الرئيسيين إلى المحكمة وكذلك عموماً على دور العدالة في البيئة المحيطة بالنزاع وما بعد النزاع. وينبغي أن تركز التوعية على توضيح الفرق بين ولاية المحكمة ودور الهيئات الدولية الأخرى مثل بعثة الأمم المتحدة في السودان، والبعثة الأفريقية في السودان، ووكالات الأمم المتحدة المختلفة في البلد.

(ب) **السياق الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي:** يتكون المجتمع من عدة قبائل وقبائل فرعية وعشائر. وتعترف إستراتيجية التوعية بالمحكمة بتباين الآراء وتراعي هذا التباين، بقدر الإمكان، في أنشطة التوعية. اللغة: أكثر اللغات المحلية شيوعاً، بالإضافة إلى اللغة العربية، هي لغات الزغاوا وفور ومازاليت. الإلمام بالقراءة والكتابة: توجد نسبة عالية من الأميين في البلد، بما في ذلك في دارفور. ولا يوجد مكوّن كتابي للغات المحلية. وتتوقع إستراتيجية التوعية أن تعتمد المحكمة كثيراً على الوسائل السمعية من خلال الإذاعة أو التوزيع المباشر. الدين والثقافة: الإسلام هو الدين السائد. وتطبق المحاكم الشريعة الإسلامية وبجانبها القانون المدني. وتراعي إستراتيجية التوعية بالمحكمة القضايا الثقافية والدينية التي قد يثيرها بعض المعلقين بشأن العروض التي تقوم بها المحكمة لولايتها وأنشطتها في دارفور. حالة المرأة: ٩٠ في المائة من المرشدين داخلياً ومن المقيمين في مخيمات اللاجئين في دارفور من النساء والأطفال. وتنظر المحكمة حالياً في احتياجاتهم من المعلومات وبوجه خاص في مصالحهم.

(ج) **الاعتبارات اللوجستية:** تبلغ مساحة دارفور نحو ١٨٠ ٤٩٣ كيلومتراً مربعاً. وهي من أبعد المناطق النائية للسودان وتقع على حدودها الغربية مع تشاد.

(د) **السياق القضائي:** يتوقع السكان المتأثرون الكثير من المحكمة. ويلزم أن توضح أنشطة التوعية أن المحكمة لن تحاكم جميع الأشخاص الضالعين في الجرائم التي ارتكبت في المنطقة. ويقترن هذا التوقع بتوقع أن تقدم المحكمة تعويضات شاملة للسكان عن الجرائم التي ارتكبت ضدهم.

(هـ) **الأمن:** يوجد عموماً مناخ من عدم الأمان للمنظمات الدولية التي تعمل بالمنطقة.

(و) **وجود شبكات محلية يمكنها توفير الدعم لعمل المحكمة:** يعتبر وجود هذه الشبكات نقطة إيجابية لمساعدة المحكمة على الوصول إلى المستويات الشعبية.

٢-٣ المجموعات المستهدفة

١٢٢- إن قدرة المحكمة على تحديد المجموعات المستهدفة والشركاء محدودة لأسباب أمنية. وتعتبر وسائل الإعلام الدولية والمحلية في الوقت الحالي أكثر الطرق فعالية للوصول إلى المجتمعات المستهدفة في السودان ومخيمات المشردين داخليا في تشاد. وسينشأ نظام لرصد الصحف والتقارير الإذاعية والتلفزيونية من أجل متابعة المناقشات واهتمامات الجمهور المتعلقة بالمحكمة والتصدي خاصة للانتقادات الكاذبة وانتشار المعلومات المعيبة والرد عليها.

٣/٣ مراحل الإجراءات القضائية

التوعية المتصلة بالحالات

١٢٣- في عام ٢٠٠٥، أجرى كل من مكتب المدعي العام وقلم المحكمة تقييمات بشأن أفضل الممارسات للوصول إلى السكان في دارفور. وفي المرحلة الأولية للتوعية، وضعت إستراتيجية للاتصالات، وحددت التحديات والفرص المتاحة للقيام بالتوعية، وعيّنت المجموعات المستهدفة والشركاء المحتملين. وستستخدم المحكمة نشرات الحقائق للوصول إلى السكان المتعلمين ولاسيما المحامين، وشرائط صوتية للمعلومات الواردة في نشرات الحقائق بالعربية وبلغات الزغاوا وفور ومازاليت، والنصوص القانونية للمحكمة باللغة العربية.

١٢٤- واستُرعى انتباه وسائل الإعلام قبل وبعد قيام المدعي العام بإرسال التقارير المتعلقة بالتقدم المحرز في التحقيق الجاري في دارفور إلى مجلس الأمن.

١٢٥- ويجري النظر حالياً في نوعين من الأنشطة من أجل التوعية في دارفور وفي حملة عامة لوسائل الإعلام من خلال محطة إذاعة دولية تستخدم اللغة العربية.

١٢٦- وتشمل المرحلة الثانية لخطة التوعية الخاصة بدارفور تعزيز النظام القائم لضمان نشر المعلومات عن المحكمة، بما في ذلك عن أنشطة مكتب المدعي العام، والإبلاغ عن أوامر القبض، وحق الضحايا في المشاركة في الإجراءات وفي الحصول على مساعدة قانونية.

١٢٧- وستسعى المحكمة، في حالة صدور أوامر القبض المتعلقة بالحالة في دارفور وتنفيذها وبدء المحاكمة، إلى تمكين السكان المعنيين في كل من السودان وتشاد من الوصول إلى إجراءات المحاكمة.

المرفق

تنفيذ الخطة الإستراتيجية في عام ٢٠٠٧

١- في عام ٢٠٠٧، ستنفذ الخطة الإستراتيجية للتوعية الخاصة بالمحكمة في ثلاث حالات على الأقل هي قيد التحقيق حالياً: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وشمال أوغندا، ودارفور (السودان)، فضلاً عن حالة رابعة محتملة إذا قرر المدعي العام فتح باب التحقيق فيها. وستؤخذ عند وضع هذه الخطة عدة متغيرات في الاعتبار. وستحدد الحالة السياسية والأمنية السائدة في المنطقة الجغرافية للعمليات والمرحلة القضائية في كل حالة النهج الذي سيتبع في تنفيذ برنامج التوعية. والحالة المتصلة بجمهورية الكونغو الديمقراطية في مرحلة تمهيدية متقدمة حالياً نظراً لوجود أحد المتهمين بالحبس الاحتياطي وتوقع البدء في المحاكمة في الربع الثاني من عام ٢٠٠٧. وفي أوغندا، تضطلع المحكمة بأنشطة تعادل منتصف المرحلة التمهيدية حيث صدرت خمسة أوامر للقبض ولم تنفذ حتى الآن. وفي دارفور، لا تزال التحقيقات جارية ولم تصدر أوامر بالقبض.

٢- وتتم عمليات التوعية والإعلام في الميدان حالياً عن طريق موظفين يتم تعيينهم محلياً بإشراف منسق التوعية الموجود بالمقر الرئيسي للمحكمة. وانتهت عملية التعيين بالنسبة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا في حزيران/يونيو ٢٠٠٦. ويقود كل فريق منسق ميداني لشؤون الإعلام والتوعية ويساعده مساعد ميداني في مجال الإعلام، ومساعد ميداني في مجال التوعية، ومساعد ميداني للشؤون المالية والإدارية. ومن المقرر أن تعقد دورات تدريبية للمنسقين الميدانيين لشؤون الإعلام والتوعية في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وفيما يتعلق بالحالة في دارفور، تقوم المحكمة حالياً بتقييم أكثر الاستخدامات فعالية للموظفين المعيّنين بالإعلام والتوعية ومواقعهم.

٣- وستستعرض خطط العمل المبينة أدناه وسيتم تعديلها وفقاً للتطورات التي ستطرأ في الحالات. وقد أُعدت ميزانية قسم الإعلام والوثائق لعام ٢٠٠٧ مع أخذ الاحتياجات المستمدة من خطط العمل هذه في الاعتبار ومراعاة وأن قسم الإعلام والوثائق هو الذي سيقوم بتمويل جميع أنشطة التوعية بالمحكمة.

خطط العمل لجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا ودافور (السودان)

جمهورية الكونغو الديمقراطية	
الموقف: مرحلة تمهيدية متقدمة - قضية المدعي العام ضد السيد توماس لوبانغا	
■ البرنامج الأول: فهم الجمهور لدور المحكمة الجنائية الدولية: ستواصل المحكمة إذكاء الوعي بدورها وولايتها والإجراءات القضائية بحملات إعلامية.	
النشاط	المجموعات المستهدفة
اشترك ممثلي المحكمة شهريا في برامج إذاعية تبثها محطات الإذاعة في كينشاسا وإيتوري	الجمهور
القيام كل شهرين بإنتاج وتوزيع برامج إذاعية بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية" لمحطات الإذاعة المحلية في إيتوري (باللغات الفرنسية والسواحيلية واللينغالا)	الجمهور
القيام كل شهر بإنتاج وتوزيع لحات إذاعية	الجمهور
القيام كل شهرين بإنتاج وتوزيع لحات تلفزيونية	الجمهور
اشترك ممثلي المحكمة شهريا في برامج تلفزيونية تبثها محطات الإذاعة في كينشاسا	الجمهور
القيام كل ثلاثة أشهر بنشر معلومات عامة عن المحكمة في الصحف الرئيسية في كينشاسا	الجمهور
■ البرنامج الثاني: فهم مجموعات مستهدفة معينة لدور المحكمة الجنائية الدولية: ستواصل المحكمة توضيح دورها وولايتها وأنشطتها القضائية لفئات مستهدفة من الأفراد من أجل تلبية احتياجاتها الخاصة من المعلومات.	
النشاط	المجموعات المستهدفة
تنظيم لقاءات إعلامية/حلقات عمل في كينشاسا وإيتوري للجماهير المستهدفة المختلفة كل شهرين	وسائط الإعلام المحلية، المحامون، ممثلو المنظمات غير الحكومية، المدارس والجامعات، السلطات القضائية
لقاءات شهرية في قاعة البلدية بإيتوري	الجمهور في المجتمعات المتأثرة، القادة الدينيين والمحليون، المنظمات غير الحكومية، الضحايا
تنظيم ٦ بعثات إلى إيتوري لعقد اجتماعات مع جماهير مستهدفة مختلفة	وسائط الإعلام المحلية، المحامون، ممثلو المنظمات غير الحكومية، القادة المحليون، النساء والشباب
تنسيق دورتين تدريبيتين تقوم شعبة الضحايا والدفاع ومكتب المحامي العام للضحايا ومكتب المحامي العام للدفاع بتنظيمهما والمشاركة فيهما	الضحايا
عقد لقاءات إعلامية في المدارس والجامعات كل شهرين	الأطفال والطلبة

■ البرنامج الثالث: نقل إجراءات المحكمة:

ستنظر الدعوى في مقر المحكمة بلاهاي. وستكفل المحكمة وصول المجتمعات المتأثرة إلى إجراءاتها القضائية.

النشاط	المجموعات المستهدفة
نقل الإجراءات عن طريق موقع المحكمة على شبكة الويب وفقا للجدول الزمني للإجراءات القضائية	الجمهور، وسائل الإعلام الوطنية والدولية، المنظمات غير الحكومية، المجتمع القانوني الدولي والوطني، المنظمات الدولية
إعداد ونشر موجزات يومية للمحاكمة عن طريق موقع المحكمة على شبكة الويب	الجمهور، وسائل الإعلام الوطنية والدولية، المنظمات غير الحكومية، المجتمع القانوني الدولي والوطني، المنظمات الدولية
توزيع موجزات صوتية أسبوعية للمحاكمة على محطات الإذاعة الوطنية والمحلية في بونيا وغوما	الجمهور، المنظمات غير الحكومية، الضحايا، المجتمع المدني، الزعماء المحليون والدينيون
توزيع موجزات فيديو أسبوعية للمحاكمة على محطات الإذاعة الوطنية والمحلية في بونيا وغوما	الجمهور، المنظمات غير الحكومية، الضحايا، المجتمع القانوني، السلطات الوطنية
عرض موجزات فيديو أسبوعية للمحاكمة في الاجتماعات التي تعقد بقاعة البلدية في إيتوري عن طريق الشركاء شهريا	المجتمعات المتأثرة مباشرة، الضحايا
عرض موجزات فيديو مبسطة للمحاكمة على الطلبة في كينشاسا وإيتوري كل شهرين	الطلبة
إعداد وتوزيع موجزات خطية أسبوعية للصحف الوطنية والمحلية	الجمهور، المنظمات غير الحكومية، الضحايا، المجتمع القانوني، الزعماء الدينيون
عقد جلسات إعلامية أسبوعية في لاهاي وإعداد ونشر موجزات للجلسات الإعلامية على موقع المحكمة بشبكة الويب	ممثلو وسائل الإعلام
اشتراك ممثلي المحكمة شهريا في البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تبثها محطات الإذاعة في كينشاسا بونيا لتوضيح الإجراءات	الجمهور

الأدوات التي يلزم إصدارها (الكتابية والسمعية والبصرية)

نشرات وقائع بشأن المحكمة باللغات الإنكليزية والأشولي والأيتزو
المجموعة القانونية للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما الأساسي، القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، أركان الجرائم) باللغة الفرنسية
كتيب صور متحركة عن المحكمة
نشرة حقائق رئيسية عن المحكمة باللغات الفرنسية والسواحيلية واللينغالا
كتيب مبسط عن "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية"
كتيب إعلامي عن حقوق الضحايا
استمارات الطلب الموحدة للضحايا والكتيبات التوضيحية لها
"دليل المسائل الإجرائية" الذي يركز على مسائل مختلفة متصلة بالتمثيل القانوني للضحايا والمشتبه فيهم/المتهمين
برنامج إذاعي بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية"
محات سمعية عامة ومواضيعية
موجزات فيديو لإجراءات المحاكمة
فيلمان للفيديو بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية بعبارات بسيطة" و "حمية الضحايا والشهود" مترجمان إلى اللغة السواحيلية واللينغالا

مؤشرات الأداء

الأنشطة المخططة مقابل الأنشطة المنجزة
تحليل وسائل الإعلام كل سنتين للتحقق من دقة الفهم
استقصاء كل سنتين لتقييم مستوى معرفة المجموعات المستهدفة بالمحكمة
تغذية مرتدة من ممثلي المجتمع المدني بشأن تأثير أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة

أوغندا

الموقف: مرحلة تمهيدية متوسطة – صدرت أوامر القبض

■ البرنامج الأول: فهم الجمهور لدور المحكمة الجنائية الدولية:

ستواصل المحكمة إذكاء الوعي بدورها وولايتها والإجراءات القضائية.

النشاط	المجموعات المستهدفة
اشترك ممثلي المحكمة شهريا في برامج إذاعية في كمبالا وشمال أوغندا	الجمهور
القيام كل شهرين بإنتاج وتوزيع برامج إذاعية بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية" لخطات الإذاعة المحلية في شمال أوغندا	الجمهور
القيام كل شهر بإنتاج وتوزيع لحات إذاعية	الجمهور
القيام كل شهرين بإنتاج وتوزيع لحات تلفزيونية	الجمهور
اشترك ممثلي المحكمة شهريا في برامج تلفزيونية مذاعة في كمبالا	الجمهور
القيام كل ثلاثة أشهر بنشر معلومات عامة عن المحكمة في الصحف الرئيسية في كمبالا	الجمهور

■ البرنامج الثاني: فهم مجموعات مستهدفة معينة لدور المحكمة الجنائية الدولية:

ستواصل المحكمة توضيح دورها وولايتها وأنشطتها القضائية لفئات مستهدفة من الأفراد من أجل تلبية احتياجاتها الخاصة من المعلومات.

النشاط	المجموعات المستهدفة
خمسة بعثات رسمية إلى شمال أوغندا لعقد لقاءات إعلامية مع مجموعات مستهدفة وشركاء من مقاطعات أديوماني، وأباك، وغولو، وكابيرامايدو، وكناكوي، وكيتغوم، ولبرا، وبادر، وسوروتي.	القادة الدينيون والمحليون، المنظمات غير الحكومية، وسائط الإعلام
لقاءات في قاعة البلدية بشمال أوغندا كل شهرين	الجمهور في المجتمعات المتأثرة، القادة الدينيون والمحليون، المنظمات غير الحكومية، الضحايا
لقاءات إعلامية/حلقات عمل في كمبالا للجمهور المستهدفة المختلفة كل شهرين	وسائط الإعلام المحلية، شبكة الإذاعة الأوغندية، المجتمع القانوني/نقابات المحامين، ممثلو المنظمات غير الحكومية، المدارس والجامعات، السلطات القضائية والسلطات المعنية بحقوق الإنسان، المكون الإعلامي لمنظومة الأمم المتحدة
أربع حلقات عمل للتوعية مدة كل منها يومان وكل منها لأربعين مشاركا من جماهير مستهدفة مختلفة ومشاركين مختلفين	وسائط الإعلام المحلية، المجتمع القانوني/نقابات المحامين، ممثلو المنظمات غير الحكومية، المدارس والجامعات
أنشطة في المدارس والجامعات كل شهرين	الأطفال والطلبة
كفالة اشترك ممثلي المحكمة في دورتين تدريبيتين تقوم بإدارتهما شعبة الضحايا والدفاع، ومكتب المحامي العام للضحايا، ومكتب المحامي العام للدفاع	الضحايا والمجتمع القانوني
القيام كل ثلاثة أشهر بإنتاج وبت روايات إذاعية.محطات الإذاعة المحلية في شمال أوغندا بشأن مسائل مواضيعية متصلة بالمحكمة	الجمهور، والأطفال والشباب، والنساء، والضحايا، ووسائط الإعلام المحلية، والمجتمع القانوني، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، والمشرودون داخليا

الأدوات (الكتابية والسمعية والبصرية)
صحائف وقائع بشأن المحكمة باللغات الإنكليزية والأشولي والأيتزو
المجموعة القانونية للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما الأساسي، القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، أركان الجرائم) باللغة الإنكليزية
مجموعة من ملصقات المحكمة الجنائية الدولية المواضيعية لتعزيز الحملات الإذاعية والتلفزيونية، بما في ذلك مشاركة الضحايا، والمسائل الرئيسية المتعلقة بدور الضحايا وحقوق المشتبه فيهم/المتهمين في المحكمة
كتيب مبسّط بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية" باللغات الإنكليزية والأشولي والأيتزو
نشرة حقائق رئيسية عن المحكمة باللغات الإنكليزية والأشولي والأيتزو
كتيب إعلامي عن حقوق الضحايا
استمارات الطلب الموحدة للضحايا والكتيبات التوضيحية
"دليل المسائل الإجرائية" الذي يركز على مسائل مختلفة متصلة بالتمثيل القانوني للضحايا والمشتبه فيهم/المتهمين
برنامج إذاعي بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية"
لحات سمعية عامة ومواضيعية
فيلمان للفديو بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية بعبارة بسيطة" و"حماية الضحايا والشهود" مترجمان باللغات المحلية.
مؤشرات الأداء
الأنشطة المخططة مقابل الأنشطة المنجزة
تحليل وسائط الإعلام كل سنتين للتحقق من دقة الفهم
استقصاء كل سنتين لتقييم مستوى معرفة المجموعات المستهدفة بالمحكمة
تغذية مرتدة من ممثلي المجتمع المدني بشأن تأثير أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة

دارفور (السودان)

الموقف: مرحلة تمهيدية أولية - التحقيقات جارية

■ البرنامج الأول: فهم دور المحكمة الجنائية الدولية:

ستوضح المحكمة هيكلها، ونطاقها وحدودها، وأنشطتها القضائية من أجل زيادة الوعي بالمحكمة في المجتمعات السودانية داخل وخارج البلد.

النشاط	المجموعات المستهدفة
إجراء لقاءات شهرية مع مكونات الإعلام العام في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى القائمة في تشاد من أجل أعلامها بأنشطة المحكمة وتحديث تلك المعلومات	المنظمات الدولية
إعداد وبث سلسلة إذاعية شهرية بشأن المسائل المواضيعية	الجمهور العام في السودان وتشاد، ولكن بوجه خاص المشردين داخليا واللاجئين
تشجيع إعداد قصص إخبارية بشأن المحكمة لتذيعها وسائط الإعلام الدولية المؤثرة في المنطقة باللغة العربية	وسائط الإعلام
تشجيع الصحفيين العاملين بمحطات الإذاعة بالمنطقة على إرسال طلبات إلى برنامج التدريب الداخلي والزيارات الفنية التابع للمحكمة وعلى تقديم تقارير بشأن المحكمة	وسائط الإعلام
القيام، إن أمكن، بعقد لقاءات إعلامية عن المحكمة في الخرطوم، حسب تطور الحالة	المنظمات غير الحكومية، المجتمع القانوني
القيام كل ثلاثة أشهر بنشر معلومات عامة عن المحكمة في الصحف الرئيسية في كمبالا	الجمهور

الأدوات (الكتابية والسمعية والبصرية)

مجموعة المعلومات المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية باللغة العربية
كتيب "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية" باللغة العربية
المجموعة القانونية للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما الأساسي، القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، أركان الجرائم) باللغة العربية
نشرة عن المحكمة
مجموعة الأدوات السمعية "فهم دور محكمة الجنائية الدولية" باللغة العربية. نسخة مواضيعية مبسطة للإجراءات القضائية للمحكمة لتوزيعها في شكل أقراص مضغوطة أو شرائط الكاسيت - حسب الاقتضاء
مجموعة من ملصقات المحكمة الجنائية الدولية المواضيعية لتعزيز الحملات الإذاعية والتلفزيونية، بما في ذلك مشاركة الضحايا، والمسائل الرئيسية المتعلقة بدور الضحايا وحقوق المشتبه فيهم/المتهمين في المحكمة
كتيب إعلامي عن حقوق الضحايا
استمارات الطلب الموحدة للضحايا والكتيبات التوضيحية
"دليل المسائل الإجرائية" الذي يركز على مسائل مختلفة متصلة بالتمثيل القانوني للضحايا والمشتبه فيهم/المتهمين
فيلمان للفيديو بعنوان "فهم دور المحكمة الجنائية الدولية بعبارات بسيطة" و "حماية الضحايا والشهود" مترجمان إلى اللغة العربية

مؤشرات الأداء

الأنشطة المخططة مقابل الأنشطة المنجزة
تحليل وسائط الإعلام كل سنتين للتحقق من دقة الفهم
تغذية مرتدة من ممثلي المجتمع المدني بشأن تأثير أنشطة التوعية التي تقوم بها المحكمة